الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../2026

بعنوان

إشكالية المصطلح اللساني في الفكر اللساني المعاصر تمام حسان أنموذجا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

• ديلمي بشرى

•بن سديرة أية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

• د. ساكر مسعود.

لجنة المناقشة:

د. عبد الحفيظ جوبر	أستاذ محاضر	رئيســـــا
د. مسعود ساكر	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـا ومقررا
د. ياسين بوراس	أستاذ محاضر	ممتحنـــا

السنة الدراسية: 2026/2025

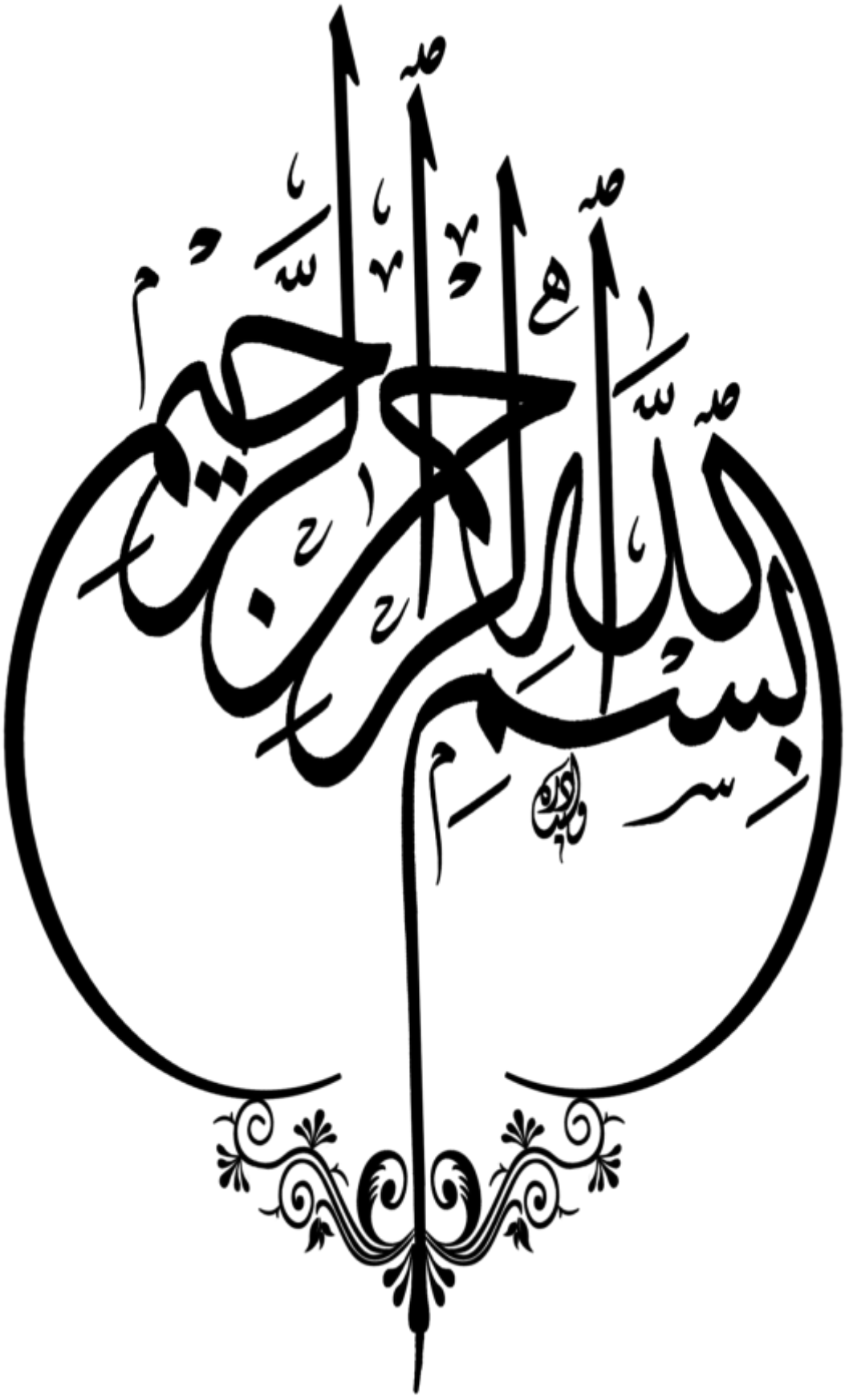
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة) ..... الصفة: طالبة

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 110030995029620004

الصادرة بتاريخ: 20/09/04 عن بلدية حمام دباغ الجزائر ولاية المسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

إشكالية المصطلح اللساني في الفكر اللساني المعاصر، تمام حسان أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

شوهد للمصادقة على إمضاء السيد: .....

المسيلة في: 25/05/24

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي

بالنيابة

نائب الرئيس

أحررت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم ١٢٣٣ المؤرخ في ٢٨-٧-٢٠١٦، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): بن سعد سوهام آية ..... الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 095373391 .....

الصادرة بتاريخ: 2023/09/10 عن بلدية: بني سوس ..... ولاية المسيلة .....

المسجل(ة) بكلية: الاداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر . عنوانها:

إشكالية المصطلح اللساني في الفكر اللساني المعاصر
تمام حسان نموذجا
.....
.....
.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 25 / ماي / 2026

إمضاء المعني

AYS

أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016. الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الشكر:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "د. مسعود ساكر" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنافي إتمام هذه المذكرة.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿فرحين بما أتاهم الله من فضله﴾

لحظة لا تورث ولا تشترى هي مرة تعب وسهر وخوف، هي لهفة الوصول وفرحة العمر، إنها نهاية سعيدة لبداية جديدة يكتبها الله لي على طريق العلم والمعرفة.

أحمد الله حمدا كثيرا على توفيقه وفضله لإتمام هذا العمل وأسأله أن يجعل هذا الإنجاز خطوة مباركة في مسيرتي العلمية.

أهدي نجاحي إلى من اتكأت على صلابته حين مالت بي السبل فستقام دربي، إلى الرجل الذي علمني كيف يصنع المجد من العدم، إلى من أحمل اسمه لكل فخر وإعتزاز...أبي الغالي.

إلى من لولا رضاها لما اهتديت سبيلا، ولولا كفاحها لما بلغت مقاما، إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها، فما كنت لأكون لولا كنت بجانبي...أمي الحبيبة.

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا نجوم تنير داربي، إلى صناع قوتي وصفوة أيامي ...إخوتي وأخواتي

إلى براعم العائلة جهينة، ميدو، إسلام، وصال، زكريا، سعيد

إلى صديقتي المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل خولة حميدة شهرة شيماء.

إلى كل من يحمل اسم بن سديرة وخرخاش.

الطالبة: بن سديرة أية

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي:

إلى أبي العزيز وأمي الغالية

اللذين كانا سندي ودعائي الدائم، فلهما مني كل الحب والامتنان.

وإلى نفسي

التي آمنت بقدرتها رغم التعب وصبرت حتى وصلت.

وإلى إخوتي الأحباء: عبد الله، سيف الدين، وجواد، وإلى أختي العزيزة حياة، دمتم مصدر قوتي وسندي. وإلى روح أختي رحمة، التي لم أرَها يومًا لكنني أحببتها من حديث أهلي عنها، رحمكِ الله وجعلكِ من أهل الجنة

وإلى أختي التي لم تلدها أمي، ابنة خالتي ميادة، وشيماء، وزوجة عمي ناريمان.

وإلى جميع عمّاتي وخالاتي لكريمات وإلى أعمامي وأخوالي أهديكم هذا العمل عربون محبة وتقدير.

كما أهديه إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

وإلى جدتي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها، فأنتم الدعاء الذي لا يغيب.

وإلى عائلتي الكبيرة، عائلة ديلمي وعائلة ڤرة، شكرًا لكل من كان بقربي وساندني ولو بكلمة طيبة.

وإلى صديقتي مباركة، رفيقة الدرب وصاحبة أجمل اللحظات، شكرًا لأنكِ كنتِ جزءًا من هذا المشوار، فبوجودكِ خفّ التعب وازدادت الذكريات جمالًا، دمتِ لي صديقةً وقلبًا طيبًا لا يُنسى.

وإلى شخص كان لكلماته أثر جميل في رحلتي، أهديك هذا الإنجاز عرفانًا وامتنانًا شكرا لك.

إلى أستاذي الكريم، لهمك بلال الذي كان لتشجيعه ودعمه أثر جميل في مسيرتي منذ البكالوريا،

أقدم له خالص الشكر والامتنان، راجيةً له دوام التوفيق

الطالبة: ديلمي بشرى

مقدمـــة

مقدمة:

شهد ميدان اللسانيات العربية الحديثة، في السنوات الأخيرة، تحولات عميقة على مستوى المناهج وآليات تحليل اللغة، وذلك نتيجة تأثر الباحثين العرب بالدراسات اللسانية الغربية الحديثة، وسعيهم إلى إعادة قراءة التراث اللغوي العربي قراءة علمية حديثة عبر الترجمة والتعريب، وهو ما أسفر عن ظهور العديد من القضايا والإشكالات الجديدة في الدرس اللساني العربي.

ثم انطلقت حركة الترجمة والتعريب، مما أسهم في توسيع دائرة النقاش اللساني حول طبيعة اللغة ووظائفها وبنيتها ومكوناتها، ونتج عن ذلك بروز إشكاليات جديدة، لعل أبرزها إشكالية المصطلح اللساني التي أصبحت محورًا أساسيا في الدراسات اللغوية المعاصرة، وقد دفع ذلك اللسانيين العرب إلى السعي نحو وضع مصطلحات دقيقة للمصطلح العربي، مع الحفاظ على خصوصية اللغة العربية ونسقها، وفي هذا الإطار، برزت شخصية وجهود تمام حسان الذي سعى إلى تقديم نموذج متميز لمعالجة إشكالية المصطلح، ومنه جاء موضوع مذكرتنا بعنوان: "**إشكالية المصطلح اللساني في الفكر اللساني المعاصر تمام حسان نموذجا**".

ولقد سلطنا الضوء على هذا البحث نظرا لأهميته المتمثلة في: كون المصطلح الحجر الأساس لأي بحث لغوي، ومعرفة كيفية بناء المصطلح واستخدامه، وإبراز كيفية تعامل اللسانيين العرب مع هذه الإشكالية في الانفتاح على المناهج الغربية، ومحاولتهم تأصيل المصطلح بما يتوافق مع خصوصية اللغة العربية، ويعد اختيار تمام حسان نموذجا ذا دلالة؛ لما قدمه من معالجة منهجية لإشكالية المصطلح، مما يتيح فهما أعمق لتطور الوعي اللساني العربي الحديث.

وعند اختيارنا للموضوع وضعنا ثلاثة من **الأهداف**، وهي: الكشف عن طبيعة إشكالية المصطلح اللساني في الدرس العربي المعاصر، من خلال دراسة نموذج عالم اللغة تمام حسان ومنهجه في التعامل مع المصطلح اللساني وإبراز أثر جهوده في الحقل اللغوي العربي.

وتنبثق عن موضوع الدراسة **إشكالية رئيسية**، مفادها: ما مدى نجاح تمام حسان في معالجة إشكالية المصطلح اللساني في الفكر العربي المعاصر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها: ما المقصود بالمصطلح اللساني؟ وكيف تعامل تمام حسان مع هذه الإشكالية؟ وما هو المنهج الذي اعتمده في صياغة المصطلح؟.

ومنه اعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي التحليلي؛ فالوصف** يظهر في الفصل الأول أثناء الحديث عن المصطلح اللساني وفوضى المصطلحات، أما **التحليل** يتعلق بالفصل الثاني الموسوم بـ: "إشكالية المصطلح اللساني الذي يتناول تحليل المصطلحات اللسانية من بعض مؤلفات تمام حسان.

وفي حدود ما وقفنا عليه من دراسات سابقة، نذكر ما يلي: أطروحة دكتوراه بعنوان:" الدرس اللساني عند تمام حسان " للطالب: جمال غيشة.

وللإجابة عن التساؤلات التي سبق ذكرها، اتبعنا **خطة بحث** تحتوي على مقدمة، ومدخل، وفصلين؛ نظري والآخر تطبيقي. جاء **الفصل الأول** بعنوان: "الإطار المفاهيمي لإشكالية المصطلح اللساني"، وينقسم إلى مبحثين: يتناول المبحث الأول المصطلح اللساني: مفهومه، ونشأته، وأهميته، وأما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى آليات وضع المصطلح وأسباب تعدده. وأما **الفصل الثاني**، الموسوم بـ: "إشكالية المصطلح اللساني عند تمام حسان: نماذج مختارة" فيمثل الجانب التطبيقي للبحث، وينقسم إلى مبحثين يتناول المبحث الأول: تمام حسان ومنهجه في صياغة المصطلح ومسيرته، وأما المبحث الثاني: تمثل في نماذج تطبيقية من مصطلحات تمام حسان، واختتمنا بحثنا هذا بخاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال تحليلنا للعناصر السابقة للبحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** التي أشارت إلى المصطلح ومفهومه، ومنها: معجم التعريفات للجرجاني، وكذلك كتاب "علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية" لعلي القاسمي، إذ أشار إلى أهمية المصطلح ووظائفه، وأيضا مجموعة من الدراسات التي تناولت الدراسة الاصطلاحية، من بينها المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم للباحث التونسي خليفة الميساوي، و"اللغة العربية: معناها ومبناها" لتمام حسان.

ومن الصعوبات التي وجهتنا قلة الدراسات العربية الشاملة التي تناولت إشكالية المصطلح اللساني عند تمام حسان بشكل مباشر، وعدم توفر كتب بصيغة pdf في المكتبات الإلكترونية،

ولقد اخترنا هذا الموضوع رغبة منا في تسليط الضوء على معالجة تمام حسان لإشكالية المصطلح اللساني، وإبراز إسهاماته في تطوير الفكر اللساني المعاصر، وكذلك لتوسيع معارفنا وفهمنا للدرس اللساني العربي وإسهامات العلماء المعاصرين.

ولا يفوتنا، في ختام هذا البحث إلا أن نتقدم بالشكر للأستاذ "ساكر مسعود" لما قدمه لنا من توجيه، له منا فائق التقدير والاحترام.

المدخل

المدخل:

تعد اللسانيات علما من العلوم الحديثة التي تتميز بمصطلحاتها، شأنها شأن جميع العلوم، فلكل علم مصطلحاته، ويسمى المصطلح الخاص بهما" المصطلح اللساني"، وقد شهد حقل الألسنية كما هائلا من المصطلحات والمفاهيم الجديدة، خاصة مع مجيء فردينا نددي سوسير.

ويعد المصطلح اللساني، كغيره من المصطلحات التي وفدت إلينا، يواجه صعوبة في توظيفه واستعماله، كونه يخطو اتجاها خارج اللغة العربية، بعيدا عن الاشتقاق والتوليد من جهة، ومعتمدا على التعريب والترجمة من جهة أخرى، ومما لا شك فيه أن اللسانيات تعاني مشكلات تتصل بوضع مسار الدرس الأجنبي يكون بالترجمة أو بالتعريب، وفي الواقع أن مسار الترجمة في حقل اللسانيات لا تخلو من التعثر والتردد والإخفاق، نتيجة تعدد لغات المصدر المنقول منها، والتي تنتمي إلى عائلات لغوية مختلفة عن عائلة اللغة العربية.

إن الباحث والدارس يستقبلان عددا لا يستهان به من المصطلحات اللسانية الأجنبية، والتي غالبا ما نلجأ إلى تعريبها، وفي أحيان أخرى إلى ترجمتها، ترجمة يجمع أغلب الدارسين على أنها تتسم بالفوضى وعدم الانضباط، حيث يتصف وضع المصطلح اللساني بطابعه العفوي[1].

ويمكن أن ينظر إلى واقع اللسانيات العربية عامة، ومصطلحاتها خاصة، من خلال مرحلتين من الزمان، امتدت الأولى منذ صدور كتاب "علم اللغة" للدكتور" علي عبد الواحد وافي" إلى عقد التسعينات، على حين امتدت الثانية مع السنوات الأولى من ذلك العقد إلى نهاية القرن العشرين تقريبا.

ويلاحظ أن ما صار يعرف بأزمة المصطلح اللساني ومشكلات الترجمة كان نتاج المرحلة الثانية، التي شهدت توسعا مطردا اتفق مع توسع الدرس اللساني في أوروبا وأمريكا

[1] نجاح مدلل، إشكالية المصطلح اللساني المعاصر، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، العدد: 02، المجلد:04، جامعة الوادي، الجزائر، 2021م، ص323.

مع منتصف القرن العشرين، على عكس الأولى فلم تشهد ذلك؛ إذ اقتبس الدكتور وافي الكثير من المصطلحات اللسانية في كتابه "علم اللغة" الصادر عام1940، ووضع ترجمة صحيحة نحو: علم اللهجات، وعلم المفردات، وعلم الدلالة، وعلم البنية، وعلم الأساليب، وعلم أصول الكلمات، وعلم الاجتماع اللغوي، وعلم النفس اللغوي، وعلم اللغة وغير ذلك.

وكذلك فعل المؤلفون التالون، دون أن تظهر مشكلة المصطلح اللساني لديهم، كالدكتور إبراهيم أنيس في كتابه" مناهج البحث في اللغة" عام 1955، والدكتور محمود السعران في "كتابه علم اللغة": مقدمة إلى القارئ العربي عام 1962، والدكتور عبد الرحمن أيوب في" كتابه أصوات اللغة "عام 1963، والدكتور كمال بشر في كتابه "علم اللغة" عام 1970، والدكتور محمد فهمي حجازي في كتبه "علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة" عام 1970، و"علم اللغة العربية "عام 1973، ومدخل إلى" علم اللغة" عام 1978[2].

إشكالية المصطلح اللساني العربي:

تعد إشكالية المصطلح العلمي، عموما من أكبر المعضلات التي تواجه مختلف العلوم؛ منها ما يتعلق بازدواجية مدلول المصطلح، ومنها ما يتعلق بإشكالية تعدد المصطلح الدال على المفهوم الواحد، وهي ظاهرة موجودة في أغلب اللغات الأجنبية، ومن بينها اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات.

والمصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار والمعاني اللسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية.

وتعد معضلة تعدد المصطلح من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث، واللسانيات من بين أكثر العلوم العربية التي تلاقي اشكالا في تعدد المصطلح؛ ذلك أنه علم وافد على اللغة العربية، وله جذوره في التراث اللغوي العربي، وهذا الأمر أحدث إرباكا لدى المتخصصين فيه، من حيث نقل المفاهيم، ووضع المصطلحات، وذلك عبر ترجمة بعض

[2]نجاح مدلل، إشكالية المصطلح اللساني المعاصر، ص323.

المصطلحات الأجنبية وتعريب البعض الآخر، مما تسبب في تعدد المقابل[3] العربي للمصطلح الأجنبي الواحد بسبب تعدد وجهات النظر، وكثيرا ما يحدث ذلك فوضى في المصطلحات واضطرابات في الاستعمال، كما أن إغفال التراث العربي والانقطاع عن استعمال المصطلحات التراثية بعد النهضة الحديثة، والاعتماد عن المصطلحات الجديدة تعبر عن نفس المفاهيم التي تعبر عنها تلك المصطلحات التراثية، وهذا أدى إلى ازدواج المصطلح، ولا بخدم حينئذ التعبير الدقيق.

إن تعدد المصطلح له أسبابه؛ فإما أن واضع المصطلح يكون واحدا من اثنين، إما أن يكون هو المستحدث للمفهوم، وفي هذه الحالة يكون مصطلحا واحدا لمفهوم واحدا، وإما أن يكون مترجما للمصطلح الذي وضعه غيره، وفي هذه الحالة يتعدد المصطلح لاعتبارات كثيرة: منها غياب التعاون بين المترجمين العرب، وتعدد اتجاهات المترجمين الثقافية، واختلاف لغات المصدر الذي ترجم منه.[4]

[3] المرجع نفسه، ص324.

[4] المرجع نفسه، ،ص325.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

I-: المصطلح بين المفهوم والنشأة

أولا: تعريف المصطلح لغة واصطلاحا

ثانيا- نشأة وتطور علم المصطلح

ثالثا- أهمية المصطلح ووظائفه

II- آليات وضع المصطلح

أولا- طرائق الوضع(الترجمة، الاشتقاق، التوليد، لاقتراض...)

ثانيا- مظاهر وأسباب تعدد المصطلح

ثالثا- المصطلح اللساني ومشكلة التوحيد

I- المصطلح بين المفهوم والنشأة

يعد المصطلح أداة أساسية للتعبير عن المفاهيم بشكل دقيق ومجرد في الدراسات اللغوية ورغم بساطته الظاهرية يواجه المصطلح إشكالات متعددة، أبرزها اختلاف التعريفات في المدارس العلمية ومن هنا تأتي أهمية تحديده بدقة لغويا واصطلاحا قبل الشروع في دراسته.

أولا تعريف المصطلح لغة واصطلاحا:

كخطوة تأسيسية أولى لفهم مصطلح (المصطلح)، نبدأ بالرجوع إلى أصله اللغوي لاستنباط دلالته الأساسية وجوهر معناه، تمهيدا لتحديده الاصطلاحي لاحقا.

أ- **لغة:** المصطلح في اللغة مأخوذة من مادة (ص ل ح)، يقول ابن منظور في معناه: " الصلاح: ضد الفساد. «صَلَحَ يَصْلَح ويَصْلُح صَلَاحًا وَصُلُوْحًا...»، وفي المعجم الوسيط: أصلح الشيء: أزال فساده، وأصلح بينهما أو ذات بينهما أو ما بينهم: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق، أصلح القوم:« زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا. وهنا يتضح أن معنى مادة (ص ل ح) و ضد الفساد، وإصلاح الفساد بين القوم، لا يتم إلا باتفاقهم.

و" مصطلح" و" إصلاح" في اللغة العربية كلمتان مشتقان من الفعل أصلح، المأخوذ من جذر(صلح) ويعني الاتفاق، وبذلك يتبين أن معناها واحد[1].

وجاء في معجم تاج العروس للزبيدي قوله: «والاصطلاح: هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»، [2]أي كل ما يدخل في باب الاتفاق والتعارف يسمى مصطلح عليه.

---

[1] ليندة زواوي، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي، مجلة موازين، العدد: 01، المجلد: 06، جامعة الأغواط، الجزائر، 2023م، ص302.

[2] بلقاسم غزيل، حنان مخلوفي، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي، مجلة موازين، العدد:01، المجلد: 06، جامعة الأغواط، الجزائر، 2023م، ص346

ب-اصطلاحا: عرف الشريف الجرجاني المصطلح بقوله: «الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما». وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن المعنى لغوي إلى معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين[1]، من خلال تعريفه يتضح لنا أن الاتفاق هو شرط في وضع المصطلح عنده.

ومن بين الذين وافقوا "الشريف الجرجاني" في تعريفهم للمصطلح" لمصطفى الشيهابي"، من خلال كتابه "المصطلحات العلمية في اللغة العربية"، كالتالي: «هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه لتعبير عن معنى من المعاني العلمية، يجعل الألفاظ ذات مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية... والمصطلحات لا توضع ارتجالا، ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو مغيرة، بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي».

فإلى جانب شروط الاتفاق حول مواصفات اسمية مخصوصة، نجد" مصطفى الشيهابي" يضيف شرط حضور المناسبة أو المشابهة بين الدلالة اللغوية للمصطلح ومعناه الاصطلاحي الخاص الجديد، فيما يجعل " أحمد مطلوب" المصطلح يتسم بالوضوح إذا ما اقترن بميدان علمي أو معرفي معين، حيث يعرفه على أنه: « أن يتفق عليه اثنان أو أكثر، وأن يستعمل في علم أو فن بعينه ليكون واضح الدلالة مؤديا المعنى الذين يريده الواضعون».

وهو ما ذهب إليه " يوسف وغليسي" من خلال تعريفه للمصطلح، وفحوى قوله: « المصطلح هو رمز لغوي واضح ومباشر، يحظى باتفاق علم في نطاق الحقل المعرفي الخاص، غالبا ما يكون أحادي المعنى لأنه يحيل على تصور مقرر سلفا».

---

[1] الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (قاموس المصطلحات وتعريفات علم الفقه، واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، ت: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، (د.ط)، القاهرة، ص27.

أما " ماريا تريزا كباري (**Maria Toiiza Kapri**) فتعرف المصطلح من حيث الصيغة الدلالية، حيث تقول:« المصطلحات كعلامات هي وحدات تمثل وجهين: وجه التعبير والتسمية، ووجه محتوى التصور الذهني أو المفهوم الذي تحيل إليه التسمية».

ويركز "علي القاسمي" في تعريفه للمصطلح على الجانب الشكلي له أو التسمية، في قوله:« هو كل وحدة(لغوية) دالة، مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب)، وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[1] وبالتالي فالمصطلح إما أن يرد مفردا أو عبارة مركبة، واتسامه بالوضوح يقتضي وروده مفردا بعيدا عن كل لبس غموض.

ويعرف الباحث " لعبيدي بوعبد الله" المصطلح تعريفا علميا، وهذا نصه:« المصطلح هو كائن لغوي ينشأ مع المفهوم الذي يدل عليه، كلمة أو تركيبا أو رمزا أو عبارة، دقيقا واضحا، موضوعا لما وجد من مفاهيم وتصورات في مختلف فروع المعارف والفنون والعلوم، تواضع عليه العلماء المختصون، وأسهم في وضعه المترجمون واللسانيون وعلماء الدلالة، وعلماء النفس والاجتماع والاتصال، ووافق عليه مستعملوه، وتساعد على وضعه واستعماله العوامل اللسانية و الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية».

ونستخلص من خلال هذا التعريف الدقيق للمصطلح إلمامه بمجموعة من الخصائص التي تميز المصطلح عن غيره وهي: الاتفاق، الدقة والوضوح، إذ أن المصطلح عبارة عن تسمية مقترنة بمفهوم، وروده أو عبارة مركبة، الاستعمال طريق إلى الشيوع[2].

ثانيا- نشأة وتطور علم المصطلح:

[1]مريم بسام وعبد العزيز شويط، منهج تمام حسان في وضع المصطلحات اللغوية التراثية: كتاب-اللغة العربية معناها ومبناها-أنموذجا-مجلة (اللغة-الكلام)، مختبر اللغة والتواصل، العدد: 01،المجلد: 07،جامعة الجزائر، ص: 384.

[2]المرجع نفسه، ص ص: 384-385.

نشأ علم المصطلح استجابة للحاجة إلى تنظيم المفاهيم العلمية وضبط دلالاتها مع اتساع مجالات المعرفة، وقد مر هذا العلم بمراحل متعددة أسهمت في بلورة أسسه النظرية ومنهجه العلمي.

ولفهم هذا العلم بشكل أفضل، سنتناول فيما يلي نشأته وتطوره عبر المراحل المختلفة: " «وقد اهتم العرب بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكر، وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية، وبدأ عهد الترجمة، واحتاج المؤلفون والمترجمون إلى ألفاظ تدل بدقة على العلوم والفنون، وأصبح المصطلح مهما في تحصيل العلوم، لأنه يحدد قصد المؤلف أو المترجم، وأخذ المهتمون بالعلوم يعنون به كثيرا؛لأن رد أكثر ما يحتاج به إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا".

وذلك لاختلاف دلالة اللفظ بين علم وآخر، مما دفع محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (3378هـ) إلى تأليف كتابه « مفاتيح العلوم» ليكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواصفات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة، حتى إن اللغوي المبرز في الأدب إذا تأمل كتابا من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شاد صدرا من تلك الصناعة لم يفهم شيئا منه، وكان كالأمي الأعتم عند نظره فيه، وذكر أمثلة مثل: و الفلك والوتد، فلكل لفظة معنى في العلوم التي تذكر فيها. ثم قال: «وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الأديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدراسة الفضيلة، لا ينتفع بذاته ما لم يجعله سببا إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة، ولا يستغني عن علمها طبقات الكتاب لصدق حاجاتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب[1]».

[1] أحمد مطلوب، المصطلح نشأته وتطوره، مجمع اللغة العربية بدمشق، الموقع الإلكتروني: **https: arabacademysy. Org,** تاريخ الدخول: 2026/01/22،ص ص: 03-04

وأول المصطلحات الإسلامية ما جاء في القرآن الكريم، وكان لكثير منها معنى لغوي، فنقلت من معناها الأول إلى المعنى الجديد، وكانت الحقيقة الشرعية من أسباب نمو اللغة وفتح باب تطور الدلالة وانتقال الألفاظ من معنى إلى آخر يقتضيه الشرع وتتطلبه الحياة الجديدة، ومن ذلك الأسماء الشرعية كالشهادة، الصوم، الحج، العمرة، الزكاة، والأسماء الدينية كالإسلام، والإيمان، والكفر، والنفاق، والفسق، فضلا عن الأسماء الجديدة مثل «القرآن» قال الجاحظ:« وقد سمى كتابه المنزل قرآنا، وهذا الاسم لم يكن حتى كان»، والفرقان والتيمم وهي من الألفاظ التي لم تكن معروفة بهذا المعنى في الجاهلية.

إن قدرة الله سبحانه في اشتقاق الألفاظ فوق قدرة البشر، وقد تمثلت تلك القدرة العجيبة في كتابه المنزل على نبيه محمد_ صلى الله عليه وسلم، وأعطى الكتاب الخالد طاقة عظيمة للغة العربية. وإن كان العرب من قبل قد استحدثوا الألفاظ وحددوا دلالتها، فالنابغة الذبياني – مثلا– أول من سمى الأرض التي لم تحفر قط ولم تحرث إذا فعل بها ذلك « مظلومة».

وكان المتكلمون–علماء الكلام– من أوائل الذين اهتموا بالمصطلحات، قال الجاحظ:« وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع»[1].

فارتبطت نشأة المصطلح اللساني بنشأة اللسانيات الحديثة مطلع القرن العشرين مع اللساني السويسري فرد ناند دي سوسير، والتي عرفت توجها جديدا في البحث تميز عن الدراسات السابقة منهجا وموضوعا ومصطلحا، و كان لها أثر واضح فيما بعد في الكتابات اللسانية التي قدمها الباحثون العرب والتي عرفت زخما مصطلحيا كبيرا، ويمكن أن نحدد هذه الكتابات بمرحلتين:

[1] أحمد مطلوب، " المصطلح نشأته وتطوره، ص5–6

الأولى: كانت مع صدور كتاب الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه (علم اللغة) من مطلع الأربعينيات إلى بدء عقد السبعينيات [1].

الثانية: بدأت مع السنوات الأولى من السبعينات ولا تزال مستمرة إلى يومنا هذا، وهذه المرحلة هي التي صار معها ما يعرف بأزمة المصطلح اللساني، حيث عرفت هاتان المرحلتان ميلاد ما يسمى بالمصطلح اللساني، الذي لا يمكن فهم اللسانيات الحديثة واتجاهاتها ونظرياتها إلا من خلاله، فظهرت مصطلحات جديدة زخرت بها كتب اللسانيين العرب المحدثين أمثال إبراهيم مصطفى، كمال بشر، تمام حسان، عبد الرحمان الحاج صالح....، وعلى الرغم من القيمة العلمية والفكرية لهذه الكتابات؛ على أنها أصيبت بداء عضال نخر جسدها وهو الفوضى المصطلحية أو ما يسمى بأزمة المصطلح اللساني.

وهذا ما عبر عنه الأستاذ عبد الصبور شاهين بقوله:« ومن المسلم به في محيط الدراسات اللغوية العربية أن مشكلتها مشكلة مصطلحات، فما زال أساتذة علم اللغة الحديث من العرب يحاولون أن يضعوا ترجمات ومقابلات لما يصادفون من مصطلحات غربية نتجت عن اختلاف التقسيمات أو تصحيح المدلولات» [2].

ثالثا- أهمية المصطلح ووظائفه:

يعد المصطلح أساسا وجوهريا في العلوم، يساعد على ضبط المفاهيم وتوضيحها بين الباحثين، وتكمن أهميته في دوره لتوحيد المعاني مما يسهل الفهم والتواصل العلمي وبناء على ذلك، تظهر وظائفه الأساسية في تحقيق الدقة والوضوح وبيان الدور المحوري للمصطلح، سنتطرق فيما يلي إلى أهميته ووظائفه الأساسية:

[1] مبارك بن مصطفى، المصطلح اللساني من الفوضى المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي – دراسة وصفية تحليلية-، مجلة بدايات، العدد:01، المجلد:06، الجزائر، جانفي 2024، ص101.

[2] مبارك مصطفى، المصطلح اللساني من الفوضى المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي، دراسة وصفية تحليلية، ص102.

أ/- أهميته: المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. ومن ناحية أخرى، فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة.

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه «مجتمع المعلومات» أو« مجتمع المعرفة» حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتخذت شعار: «لا معرفة بلا مصطلح».

فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية، فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، غيرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصمم النموذج المختبري لمنتجاتها وتجربته بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع. كما أنها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة، وإنما أصبح بالإمكان تكليف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه.

وأدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلفة، وتحسين الإنتاجية، وزيادة القدرة التنافسية لتلك الشركات. ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل إنتاج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة، أدى إلى توليد علوم جديدة، وصناعات جديدة، وخدمات جديدة، وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات، تسمى «بالسلع والخدمات المعرفية».

ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملا (داخليا) يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد المعرفة عاملا (خارجيا) فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع[1]، تحسن أداؤهم وارتفع مردودهم الاقتصادي.

واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهمية الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.

ب/وظائفه:

إن للمصطلح دورا أساسيا وفاعلا في تكوين المعرفة، كما أن ثقافة كانت لن تنهض ويستقيم طرحها إلا إذا أفلحت ونجحت في إنتاج معرفة خصبة وجديدة وإنتاجها لمصطلحات واضحة الدلالة، ومن ثم، فإن الوظيفة المنوطة بالمصطلح ليست بوحدة، وإنما مجموعة يلخصها يوسف وغليسي فيما يأتي:

١-**الوظيفة اللسانية:** فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، وتعدد طرائقها الاصطلاحية، وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المستجدة في شتى الاختصاصات.

٢-**الوظيفة المعرفية:** لا شك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، ولا وجود للعلم دون مصطلحية؛ لذا فقد أحسن علماؤنا القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات مفاتيح للعلوم، وأوائل الصناعات...

٣_**الوظيفة التواصلية:** كما أن المصطلح مفتاح العلوم، فهو أيضا أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدوا الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء.

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط2، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2019م، ص ص: 304-305.

٣_الوظيفة الاقتصادية: يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، ويمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا لمجابهة الزمن، يستهدف التغلب عليه والتحكم فيه.[1]

II- آليات وضع المصطلح:

يعد وضع المصطلح اللساني أهم القضايا المركزية في الدرس اللساني المعاصر، لما للمصطلح من دور مهم في توضيح المفاهيم وضبط تداوله ولم يكن هذا الوضع عفويا واعتباطا بل تم وفق آليات محددة التي اعتمدها اللسانيون في وضع المصطلحات وقد جاءت هذه الآليات استجابة لحاجة الدرس اللساني إلى الدقة والتوحيد.

أولا- طرائق الوضع(الترجمة، الاشتقاق، التوليد، لاقتراض...)

تعرض المستجدات العلمية والفكرية على اللغة إيجاد صيغ دقيقة للتعبير عن المفاهيم الجديدة، وهو ما جعل قضية وضع المصطلح من القضايا الأساسية في الدرس اللساني المعاصر، ولتحقيق هذا الفرض اعتمد الباحثون عدة طرائق أسهمت في بناء المصطلح وتطويره، من أبرزها الترجمة، والتوليد، الاشتقاق، الاقتراض التي شكلت وسائل مختلفة للتعامل مع الظاهرة المصطلحية ومواكبة تطور المعرفة:

1- الترجمة:

1-1- مدلولها:

الرمي بالحجارة أو الظن، أو هي المعاني المعجمية الأولى لمادة (رَجَمَ)، أما كلمة (ترْجَمَة)، فإنها_ سواء أكانت عربية أم (مستعربة)_قد حملت مدلولات أخرى تبتعد عن المعنى الأصلي دون أن تنقطع صلتها به تماما.

[1] مخلوف زكريا، "أزمة المصطلح في المغرب العربي". ضمن: إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020،ص ص 267-266

وقد أثارت هذه الكلمة خلافا بين اللغويين المعجميين حول أصلها، انعكس على مكان إيرادها في مصنفاتهم؛ فإن كان ابن فارس، والجوهري، وابن منظور قد أوردها في مادة (رَجَمَ)، ذاهبين إلى أصالتها في العربية، فإن الزبيدي صنفها في مادة مستقلة هي (تَرْجَمَ)، ذاهبا إلى استعرابها.

وقد صرح الزبيدي بهذا في قوله: «الترجمان: أهمله الجوهري، هنا وأورده في تركيب (ر ج م) على الصواب، فكتابة المصنف إيّاها بالأحمر ففيها نظر يتأمل له. وفيه ثلاث لغات: الأولى كعُنْفِوان، بضم الأول والثالث... وقال الجوهري: يقال (تَرْجمان) مثل زَعْفَران، أي بفتح الأول والثالث ويقال (تَرْجُمَان) مثل أَيْهُقَّان؛ أي بفتح الأول وضم الثالث، قلت: هي المشهورة على الألسنة (المفسر للسان)...[1]

كما هو متداول وشائع، أن الترجمة هي جسر للتواصل بين الشعوب والحضارات؛ خاصة وأنها الوسيلة الناجعة والفعالة في نقل العلوم و تبادلها؛ حيث تعتبر اللغة الأداة المساعدة على فهم أي علم من العلوم، وخاصة المستجدة منها، وبالتالي يتطلب ذلك من الفرد غير المتمكن من اللغات الأخرى ترجمة أهم الأعمال والدراسات حتى يتسنى له فهم ذلك.

والترجمة في عمومها، هي: «نشاط يضم تفسير معنى النص في إحدى اللغات (النص المصدر) وإنتاج نص آخر جديد بلغة أخرى يعادله (النص الهدف) أو الترجمة».

وفي تعريف آخر، لها مفاده: « الترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، وهي ليست مجرد انتقال من لغة مصدر إلى لغة هدف، بل هي انتقال من لغة موسومة بتجارب متكلميها إلى لغة موسومة بتجارب متكلمين لغة أخرى».

[1] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط2، دار الفكر، دمشق، 2008م، ص ص: 15-16.

ووفق لهذين التعريفين للترجمة، يتبين أنها تقوم على دعامتين الأولى: تتمثل في نقل المفهوم من الثقافة الأصلية. إلى الهدف، ومحاولة تطبيقه عليها، والثانية: هي ملائمة اللفظ المنقول لقواعد اللغة الثانية.

ومن ثم، فالهدف الأسمى للترجمة هو:« إقامة علاقة تكافؤ النوايا بين نصي اللغة المصدر والهدف، (أي التأكد من أن كلا النصين يوصلان نفس الرسالة)، مع الأخذ بعين الاعتبار عددا من القيود، وتشمل هذه القيود السياق، وقواعد اللغة في اللغتين، وأعراف كتابة اللغتين، والتعابير الخاصة بهما».

وإلى جانب الشروط الخاصة بالمترجم، كالدراية باللغة الأم والثانية، والسلامة اللغوية والبعد عن الركاكة، والأمانة العلمية...، فهناك شروط أخرى لابد على المترجم السير وفقها أثناء ترجمته للمصطلحات العلمية، وهي كالتالي:

- إدراك المتصور الذي نشأ فيه المصطلح وتولد عنه.
- إدراك المفهوم المرتبط بهذا التصور.
- إدراك الحقل الدلالي الذي نشأ فيه المصطلح[1].
- اختيار المصطلح المناسب وفق الشروط السابقة مع علاقته بالإمكانيات اللسانية (المعجمية)، التي تسمح بها اللغة الهدف من اشتقاق ونحت، وتوليد وتركيب...، لإخراج المصطلح ملائما لخصوصية اللغة الهدف.

فأثناء ترجمة المصطلح، سواء أكان لسانيا أو غيره لابد من الأخذ بهدف الاعتبارات؛ فالبيئة الثقافية التي نشأ فيها المصطلح الأصلي قد تكون مغايرة تماما لما تحمله الثقافة الأخرى، كما أن

[1] مريم بسام، عبد العزيز شويط، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان– دراسة لنماذج مختارة،ص186–187.

ترجمة المصطلح تتطلب مراعاة قواعد المنقول إليها أقيستها، ومنه يمكن القول بأن الترجمة تعد آلية مهمة جدا لنقل المصطلحات العلمية من وإلى اللغة العربية قديما وحديثا[1].

2-الاشتقاق:

بعرف الاشتقاق لغة بأنه:« الأخذ بالكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه»، وأما في الاصطلاح، فيعرف بأنه:« أخذ كلمة من كلمة فأكثر، مع تناسب بينهما في اللفظ و المعنى»، وهذا المفهوم يعني وجود أصل يشتق منه وفرع مشتق، وقد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة.

انطلاقا مما سبق؛ يمكن القول إن الاشتقاق هو القيام بصياغة الكلمة الجديدة من كلمة كانت موجودة من قبل، وذلك وفق منهجية محددة[2].

2-1 شروط الاشتقاق وأهميته:

للاشتقاق شروط لا يقوم إلا بها نذكر منها:

- أن يكون بين الكلمة والكلمة المشتقة منها اشتراك في عدد الحروف.
- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمات المشتقة.
- أن يكون بين هذه الكلمات قدر مشترك بين الدلالة.

إن الاشتقاق من أهم آليات وضع المصطلح، وهو موجود في اللغة العربية بكثير، لذا يقال عنها أنها لغة اشتقاقية، فهو يساهم في نمو اللغة العربية وإثرائها بمفردات جديدة؛ وهذا ما يجعلها متميزة بالمرونة والحيوية والجدة.

2-2 أنواع الاشتقاق: يأتي الاشتقاق على ثلاث أنواع وهي:

[1] المرجع نفسه، ص187.

[2] جميلة عباوي وعبد الإله داني، آليات وقواعد نقل المصطلح اللساني، ص 26.

أ- **الاشتقاق الصغير:** وهو أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وترتيبها، كما في المثال[1]:

1 حرث – يحرث – حارث – محروث– محراث

فعل يفعل فاعل مفعول مفعال

ب- الاشتقاق الأكبر:

هو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وقد أعطى ابن جني أمثلة عنه منها " كلم" وتتمثل تقاليبه الستة في (ك، ل، .م، ك. م، ل.م، ك، ل.م، ل، ك.ل، ك، م. ل، م، ك.) وأشار إلى أن جميع هذه التقاليب المذكورة تعود إلى معنى القوة والشدة.

ج- الاشتقاق الكبير:

ونعني به "انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف الصغيرة، أوفي صفاتهاأو فيها معا". [2]

3- النحت:

هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، على أن يكون هناك تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، إذ يلعب النحت دورا هاما، في توليد المصطلحات عن طريق إدماج مقطعين أو أكثر من كلمتين أو أكثر من كلمة واحدة.

وقد استعمل الفاسي الفهري النحت وذلك بنقل السابقة ALLO بيد مختزلة ببديلة أو بديل[3]**.مثال:**

---

[1] المرجع السابق ص27

2المرجع السابق ص28

[2]

[3] سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 27، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، 2 كانون الثاني، 2021، ص628

المصطلح الأجنبي	**المصطلح العربي**
Allophone	**بد صوتي (بديل صوتي)**
Allomorph	**بد صرفة (بديل صرفي)**
Allosem	**بد معنوي(بديل معنوي)**

جعل بعض الدارسين النحت صنفا من أصناف الاشتقاق، يطلق عليه مصطلح الاشتقاق الكُبار، يقول السيوطي: «إن العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك نحو: «رجل عبشمي منسوب إلى اسمين مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر، أما المحدثون فقد توسعوا في تعريفه على نحو ما أورده عبد الله أمين: يقول في ذلك:' النحت في اصطلاح أهل اللغة، هو« أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضهما حرفا أو أكثر، وتضم ما بقى من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، وما تدلان عليه من معانٍ، مثل (بسملة) من بسم الله، ومن هنا يتبين أنه وسيلة من وسائل توليد الألفاظ وذلك عن طريق أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر للاختصار مع تناسب بين المنحوت والمنحوت منه في اللفظ والمعنى [1].

4- الاقتراض:

جاء في معجم الوسيط:« اقترض من فلان أخذ منه القرض، واقترض عرضه اغتابه»، فهو ظاهرة من الظواهر اللغوية تنتج عن تلاقي وتلاقح الثقافات واحتكاك الحضارات، هذه الظاهرة

[1] ليندة زواوي، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي، مجلة موازين، العدد 01، المجلد:06، جامعة الأغواط، الجزائر، 2023م، ص306.

تفرض بين الشعوب المختلفة ألسنتهم في عملية التواصل واللغة العربية من اللغات التي احتضنت هذه الظاهرة والقرآن الكريم غير دليل على ذلك.

وأصبح الاقتراض يستخدم بشكل مفرط في الآونة الأخيرة، وهذا الأخير أصبح يمثل خطرا على الذخيرة اللغوية العربية بعد تهاطل مفردات الدخيلة على اللغة العربية، ويقصد بالاقتراض الاستعارة المستديمة، بحيث تدخل هذه المفردة النظام اللغوي، وتمثل مكانة معينة وتستخدم بشكل عادي ومنتظم لتعبير عن معنى معين.

وأحيانا يستخدم الاقتراض لمرة واحدة بشكل عفوي ثم يرجع إلى استخدام اللغة العربية، وفي بعض الأحيان تمر المفردة المقترضة ببعض التعديلات الصوتية والصرفية، حتى تتناسب والنظام الصوتي أو الصرفي للغة التي اقترضتها، وهذا ما يلاحظ في جميع اللغات كثيرا ما يكون التعديل في بعض الأصوات التي لا يوجد لها مقابل في اللغة المقترضة، ومثال على ذلك حرف(**V**) والذي يستخدم حرف" **ف**" في العربية للتعبير عنه كما في كلمة(**video**) وهنا نصطدم بمشكلتين واحدة صوتية وأخرى صرفية[1].

أ/ المشكلة الصوتية: وهي التعبير عن صوتين مختلفين بصوت واحد في اللغة المقترضة، وهذا يعطي لبسا في المعنى، كما في اقتراض كلمة (**Fan**أو **Van**)إلى العربية، فإنه بعبر عنها بكلمة واحدة وهي " **فان**" بالإضافة إلى الأصوات الأخرى يصعب إيجاد الصوت المقابل لها في العربية، مثل(**p**)، إلا أن هناك كلمات لا يحدث فيها أي تغير، وذلك لتماثل أصواتها مع العربية، مثل كلمة: فاكس/**Fax**.

ب- المشكلة الصرفية: تكمن في عدم خضوع بعض الكلمات المقترضة لقواعد الصرف والاشتقاق في اللغة العربية، فتبقى على حالها صيغا جامدة، غير خاضعة للإعراب، وغير منتجة للصيغ الأخرى؛ أي لا يمكن أن تشتق منها كلمات أخرى مثل كلمة (**ميكروسكوب**)، حيث يجد فيها

[1] جميلة عباوي، عبد الإلاه داني، آليات وقواعد نقل المصطلح اللساني، ض37.

الباحث والمتحدث العربية صعوبة في اشتقاق صيغ التثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث منها، بينما لا يجد الصعوبة نفسها في المقابل العربي مثل كلمة " مجهر".

إن ما يمكن قوله عن الاقتراض أنه اعتمد منذ القديم، وهو أن يأخذ المصطلح كما هو في اللغة الأصلية، وهذه الطريقة هي الطريقة معروفة ومستخدمة في اللغة منذ القديم، إلا أن التغير الذي حدث هو الاعتماد على الاقتراض المباشر في العقود الأخيرة أكثر من أي وقت مضى في تاريخ العربية[1].

5- التوليد:

يجرنا الحديث عن التصور الذهني لتوليد المصطلح حتما للحديث عن علاقة اللغة بالفكر، فهما شيئان متلازمان في تصور المفاهيم وتصنيف الظواهر الفكرية واللسانية التي تنعكس في مستوى إنتاج اللغة والكلام، ونحن من الذين يعتبرون أن المصطلح لا ينشأ إلا في لغة خاصة به في مختبر علمي يتولى إنتاجه علماء مختصون كل في اختصاصه الدقيق، ولذلك فالتوليد عندنا في هذا المستوى هو ضرب من مضروب إنتاج المكونات المفاهيمية الأولى التي تبني التصور الأول الجنيني، وهو يتشكل فكرة في ذهن منتجه أو مولده[2].

لا يوجد متصور بسيط، حسب دولوز؛ فهو في كل الحالات مركب من مكونات متعددة يتعرف بها جوهره، وهو على الأقل ثنائي، أو ثلاثي التكوين أو أكثر، وهو يعرف لكونه كلا شاملا لجميع مكوناته.

ولكنه كل يقبل التجزئة، ويرتبط كل متصور أو مفهوم بمسألة معينة لا يستقيم معناه إلا بوجودها، ويتولد المفهوم من تمثل هذه المكونات وإدراكها في نظام العلائقي الذي يجمعها كلا متكاملا، فندرك من خلالها تكون المفهوم ونحللها فنفككها إلى أجزاء، فنفهم جوهره، فنستطيع عندها أن ننتج المفهوم ونمثله في إنتاج علمه ارتباطا غير مباشر عن طريق علامة، يمكن أن

[1] المصدر نفسه، ص ص: 37-38.

[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسالمفهومط1، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2013 ص131.

تكون مشتركة بين كثير من الأشياء، فيمر توليد المصطلح حتما بمرحلتي التصور الذهني الذي تتكون فيه جيناته الأولى، ثم مرحلة المفهوم التي يتمثل فيها منتجه مكوناته المفاهيمية، فيصاغ مصطلحا خاصا بعلم من العلوم، ويمكن أن نمثل لمراحل توليد المصطلح انطلاقا من الرسم التالي:

مراحل توليد المصطلح

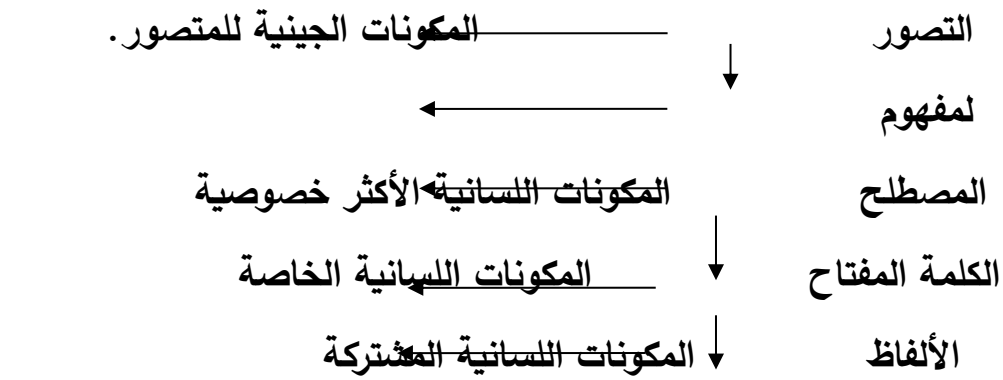

تمثل هذه الشبكة من العلاقات مسلكا ضروريا لابد للمترجم أن يمر منه حتى يضمن ترجمة مصطلحية سليمة، فقبل أن يترجم عليه أن يدرك المكونات الجينية والمكونات المفاهيمية التي تشكل نشأة المصطلح في مظانه الأولى، ثم عندها ينتقل إلى عملية الترجمة، فينشئ العلامة اللسانية الخاصة بميلاد المصطلح، وتصنيفه ضمن مجاله العلمي التخصص وتتطلب هذه المرحلة الكيفية الإجرائية لنشأة المصطلح، باعتباره دليلا لسانيا يمكن استخدامه في تكوين العلم[1].

6- التعريب:

يعد التعريب ظاهرة لغوية ظهرت منذ القديم، وقد جاءت كنتيجة للتبادل الثقافي واللغوي الحاصل بين الشعوب، وقبل التحدث عن هذه الظاهرة، لابد من تعريف هذه الظاهرة.

يعرف التعريب بأنه مصدر الفعل عرب، و(عَرَّبَ) منطقه خلصه من اللحن، عرب عن صاحبه تكلم عنه واحتج له، « وأعرب الأعجمي»، وتعرب إذا فهم كلامه بالعربية و«الاعراب»

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص ص:131-132.

هو البيان والإفصاح، والتعريب عند أهل العربية، فهو:« لفظ وضعه غير العرب بمعنى، استعمله العرب بناء على ذلك الوضع»، فهو إذا صبغ الكلمة[1]بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.

مهما تعددت تعريفات التعريب، إلا أنها تتفق في المعنى من حيث أنه صوغ اللفظ الأجنبي إلى اللغة وذلك بإخضاعه إلى قواعدها مع خلائه من الحروف التي لا وجود لها في اللغة العربية الأصلية؛ أي إبدال تلك الحروف بحروف عربية، وجعل وزنه من أوزانها.

لكن عند تتبع جهود الأفراد والمجامع في عملية التعريب يلحظ عدم العمل بهذين الشرطين معا وخاصة شرط الإنزال على أوزان كلام العرب، وأول من قال بجواز التعريب على غير أوزان العرب هو إمام النحاة سيبويه، والتعريب ظاهرة لغوية قديمة عرفها القدامى واستعملوا منها ألفاظ كثيرة في مؤلفاتهم وكتبهم وأقوالهم....

وفي العصر الحديث أثار التعريب ضجة واسعة بين اللغويين الذين اختلفوا حول أهميته في وضع المصطلحات ونقلها، فهناك من يرفضه، حيث نبه بعضهم إلى مخاطر التعريب ودعوا إلى الاشتقاق والتوسع في المجاز، رغم أنهم لم ينكروا وقوع التعريب في القرآن الكريم والحديث الشريف، إلا أنهم أنكروا حق المولودين والمحدثين في التعريب، لأنهم يرون أن الذين لهم الحق في التعريب هم أصحاب الاحتجاج، كما أن أصحاب هذا الرأي يرون أن استعمال التعريب بكثرة يفقد اللغة العربية كل مميزاتها مما يحد من نموها، فالتعريب يجعلها تتطور بالتحول إلى لغة أخرى...[2]

ثانيا- مظاهر وأسباب تعدد المصطلح

[1] جميلة عباوي، عبد الالاه داني، آليات وقواعد نقل المصطلح اللساني، ص38.

[2] المرجع نفسه ، ص39.

أسفر تطور الدرس اللساني وتعدد اتجاهاته عن ظاهرة تعدد المصطلح اللساني، وقد ارتبط هذا التعدد بجملة من المظاهر والأسباب، فإن تناول مظاهر وأسباب تعدد المصطلح، مدخلا أساسيا لفهم الإشكال المصطلحي في اللسانيات، ويمكن رصد هذه مظاهر وأسباب فيما يأتي:

1- مظاهر تعدد المصطلح:

أوضح مثال عن الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا المصطلح أي اللسانيات فالواقع أن الأدبيات اللغوية الحديثة تتميز بتعدد المصطلح اللساني عامة، وتسمية هذا العلم بصفة خاصة، ويخلق هذا الأمر لدى القارئ إحساسا بالخلط والارتباك، المتبوعين بالتساؤل: أيُّ المصطلحات أختار؟.

إن أسباب هذه الوضعية ودوافعها كثيرة ومتعددة، منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي، وقد عرض لهذه الإشكالية أكثر من باحث عربي، وعقدت بشأنها أكثر من ندوة في جميع أقطار العالم العربي.

إن أول مصطلح استعمل كمقابل للمصطلح الانجليزي **(Linguistic)**، والفرنسي **(Linguistique)**، هو مصطلح «علم اللغة»، الذي أطلقه عبد الواحد وافي على كتابه الذي صدر سنة 1941، يقول عبد السلام المسدي:« فمصطلح علم اللغة كأنما يقوم مقام ما يقابله في الأجنبية على وجه حرفي، ولما كان هذا المقابل الحرفي بذاته الحد المنطقي للعبارة الدالة على العلم **(لانقويستيك)**، استسيغ المصطلح نفسه وتكتل طرفاه حتى صار المفهوم منه صورة ذهنية متوحدة».

وبهذا التغير استعمل الجيل الأول من اللسانين العرب هذا اللفظ مشاع على أيديهم، ولعل أسبقهم اشاعته على عبد الواحد الوافي عندما وضع مصنفه (علم اللغة) منذ 1941، وأول من استعمل لفظ(الألسنية). هو الأب مرمرجي الدومينيكي في مقالة نشرها بمجلة المجمع العلمي

العربي بدمشق، وبعض الباحثين اللسانين العرب ينسبون لريمون طحان وأنس فريحة إحياء لفظ الألسنية واستعمالها من جديد بعد الأب مرمرجي، وفق ما أورده المسدي.

ظهرت مصطلحات تعبر عن هذا العلم بلغ عددها 23 مصطلحا، منها: الألسنية، علم اللغة (أو اللغويات)، الدراسات اللغوية الحديثة، وعلم اللغة العام، وعلم اللسان، اللسانيات، علم اللسانة١، هذا يعني أن الدارسين العرب يطلقون هذه التسميات وغيرها دون ضبط منهجي إلا في حالات نادرة.

تم الاتفاق في الدورة الرابعة في للسانيات سنة 1978 على استعمال مصطلح اللسانيات والتخلي عن غيره من المصطلحات، التي تثير الغموض و الالتباس واستعمل الأول في الجزائر حين أصدر معهد الدراسات الصوتية واللسانية بمدينة الجزائر مجلة اللسانيات، واستعمل الأخضر غزال مصطلح اللسانيات في المغرب وعلى الرغم من إجماع الدارسين العرب حول ضرورة تداول مصطلح اللسانيات، ما فتئ عدد غير قليل إلى استعمال مصطلحات أخرى دون مراعاة للعواقب النظرية والمنهجية المترتبة عن استعمال مصطلحات أخرى[1].

2- أسباب التعدد المصطلحي:

إن قضية التعدد المصطلحي- المصطلح اللساني بصفة خاصة_ كانت ولازالت حديث الكثير من الباحثين، حيث شكلت عقبة من العقبات التي تحول دون تطور هذا العلم، فبدل أن نبحث في قضايا تفتح آفاق للغة العربية ومواكبة البحث ما وجد في الدول المتقدمة ما زلنا نتحدث عن أسباب التعدد المصطلحي، هذا ولا ننكر خطورة القضية لأن المصطلح إذا اتسم بعدم الدقة والثبات يقود إلى الكثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى والتخبط

[1] حنان مخلوفي،بلقاسم غزيل، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي(مظاهر، أسباب، حلول) ص349.

المصطلحي، لأن مسألة تعدد المصطلح تعد عائق من صميم البحث اللساني العربي لأنها تقف أمام فهم اللسانيات العربية وتطورها وانتشارها...

لا يشير مازن الوعر في هذه القضية أن أزمة المصطلح العلمي اللساني، مشكل متعلق بالهوية القومية والتجربة الحضارية، التي تخوضها الأمة العربية بالإضافة للبعد النفسي الفردي والشخصي للإنسان العربي الذي يقوده إلى اللامنهجية واللاعلمية.

من الأسباب الرئيسية لفوضى المصطلح اللساني نذكر كالآتي[1]:

طبيعة الدرس اللساني العربي باعتماده من أولى التراث اللغوي القديم المليء بالمصطلحات اللغوية التي تستعمل اليوم في لباس جديد، مثل:" فقه اللغة، وعلم اللغة، وعلم اللسان، ومن جهة ثانية رجوع الدرس اللساني العربي المعاصر للفكر اللساني الغربي بمختلف مصادره، فلا غرابة إذا ما تعدد المصطلح اللساني بين القديم وحديث.

ارتباط الوضع اللساني بالاجتهادات الفردية مما يجعلها عرضة لكثير من المنافسة الذاتية بين العاملين في الحقل اللساني، يقول مصطفى غلفان:« فالمصطلح اللساني بصفة عامة مرتبط بأسماء اللسانين العرب، كلما ذكر هذا المصطلح ذكر واضعه هي ظاهرة تكاد تنفرد بها الثقافة العربية الحديثة ونتيجة لهذه الاجتهادات الفردية الهادفة إلى التفرد بالمصطلحات، واتسمت عملية وضع المصطلح بكثير من العفوية التي لا تقترن بمبادئ منهجية ولا بالكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل الاصطلاحي.

- غياب المؤسسات المتخصصة التي تعني بحقل البحث اللساني.
- الفهري المصطلح القديم لا يمكن توظيفه في مجازات المصطلح الحديث مما سبب اختلاف وجهات النظر.

[1] المرجع نفسه، ص350.

- لا نملك فكرا علميا ناضجا بدل من مناقشة المصطلحات عند هذا الباحث وذلك لابد من التفرغ إلى ما هو أكثر إبداعا.
- الازدواجية اللغوية من المشكلات التي تواجه المصطلحات بصفة عامة واللسانية بصفة خاصة، ويظهر جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي تعلموها منطقا في ترجمة المصطلحات.
- أزمة المصطلح اللساني التلقي العربي لهذا العلم (اللسانيات) عندما دخل عانى من الغموض بسبب ضعف تلقي لهذا العلم.
- سوء التنظيم وعدم قيام كل هيئة بمسؤولياتها في مجال البحث اللساني.

المؤسسات والمجامع حتى وإن كان لها باع كبير في مجال المصطلح المشكلة في أنها لا تنلك سلطة على الباحثين العرب بل كل واحد منهم لديه حرية التصرف في الترجمة، والتعريب، والاشتقاق، ومشابه [1]

فتكون مصطلحات المجامع على حدة ومصطلحات الباحثين في جانب آخر، لا يمكن أن نلقي اللوم على المجامع بل الجميع، ومن هنا يجب أن تأسس هيئة تنسيقية تجمعهم.

- البطء في وضع المصطلح وهذا يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا يوجد مقابل عربي، والاعتماد على تعريب المصطلحات اللسانية.
- يقول الفهري " إن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان شأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوفق اللغويون في تلاقي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى ولم ترق الجهود المتفرقة إلى مستوى التحدي[2].

[1] المرجع نفسه ص ص: 350-351

[2] المرجعنفسه، ص351.

ثالثا- المصطلح اللساني ومشكلة التوحيد:

يواجه الباحث اللساني مشكلة كبيرة تتعلق بتوحيد المصطلحات، جمع كثرة المدارس ووجهات النظر لا يبقى المصطلح الواحد متفقا عليه دائما لذلك أصبح من الضروري دراسة هذه الإشكالية لمعرفة أسبابها ومحاولة إيجاد آليات لضبط المصطلحات وضمان استخدامها بشكل متسق بين الباحثين.

لا يزال المصطلح اللساني يعرف خلطا واضطرابا رغم الجهود المبذولة من أجل توحيد المصطلحات اللسانية عن طريق إعداد معاجم متخصصة لتثبيت المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، ويمكن تفسير هذا الوضع بغياب رؤية واضحة تجعل واضعي المصطلح يميزون بين وسائل الوضع وتقنيات الترجمة ومناهج التوحيد والتنميط كما يمكن تفسيره أيضا بحسب الفاسي الفهري بغياب الوعي النظري بالمشكل الاصطلاحي، بالإضافة إلى انتقاء الدقة المطلوبة في عملية الترجمة، مما يقضي إلى تعدد وعدم تناسق في المقابلات المقترحة للمصطلح الأجنبي الواحد.

ويعزى هذا الوضع أيضا إلى اختلاف المدارس التي نأخذ منها دون النظر إلى منهجية كل مدرسة من مدارس التي نتعامل معها أو نأخذ منها ولعل هذا أمر يبدو بشكل واضح في مجال اللسانيات التي تعرف تشبعا في المدارس والاتجاهات التي تنتمي إليها، وإذ تنفرد كل مدرسة بإصلاحات خاصة بها.

يختلف مدلولها عن نظريتها في التيارات الأخرى، بل إننا يمكن أن نجد نفس المصطلح بمعان متباينة بين مدارس لسانية مختلفة، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ فمصطلح البؤرة على سبيل المثال، يختلف معناه بين النحو الوظيفي والنحو التوليدي وقلما يدرك الباحث هذه الاختلافات على مستوى المصطلح بين الاتجاهات اللسانية، مما يترتب عنه الخلط وسوء الفهم.

ويمكن أن يعود هذا الخلط والاضطراب المصطلحي إلا أن عملية وضعه مهمة صعبة ينبغي أن يتصدى لها أولها الاختصاص المؤهلون علميا ومعرفيا القادرون على ضبط اللغتين المنقول إليها، فضلا عن إتقان التخصص العلمي الذي ينتمي إليه المصطلحات المترجمة، ولقد كان عدم إبقاء هذه الناحية حفها من الاهتمام أو التساهل فيها سببا في تفشي كثير من المصطلحات الملفوظة والاختيارات غير الموفقة أو إدخال ألفاظ كثيرة من الدخيل لغتنا مما لم يكن داع لإدخاله[1].

ويكشف الناظر في المصطلحات اللسانية المتداولة هيمنة المصطلح اللساني المترجم، بيد أن الاختلاف في لغة المصدر يحول دون توحيد المصطلحات اللسانية؛ لأن دول الشرق العربي تتخذ من المصطلح الإنجليزي منطلقا لها في عملية التعريب، في حين تنطلق دول المغرب العربي من اللغة الفرنسية لوضع لمصطلحات العربية[2].

ويلخص القاسمي أهم الأسباب التي تعيق عملية توحيد المصطلح، ويعود أغلبها إلى تعدد الجهات المسؤولة عن الوضع مع غياب التنسيق بينها، مما يساهم في انتشار مصطلحات متعددة ترتبط بنفس المفهوم، كما يؤدي إغفال المصطلح التراثي إلى اقتراح مصطلحات جديدة لمفاهيم سبق أن وضعت لها مصطلحات عربية مبثوثة في كتب التراث[3].

ويمكن أن نضيف الجهود التي بذلت في معالجة قضايا المصطلح اللساني وسبل توحيده إلى نوعين:

أ/- الجهود الفردية:

[1] عبد الجبار مرابطي، المصطلح بين أسس التنظير اللساني ومقتضيات الصناعة المصطلحية، مجلة الغا للدراسات الإنسانية والعلمي، العدد:06، المجلد: 02، فاس (المغرب)، 2023م، ص140

[2] المرجع نفسه، ص140.

[3] المرجع نفسه ص141.

وتتمثل في الجهود التي بذلها بعض الباحثين العرب المحدثين حاولوا من خلالها تقديم بعض الحلول للخروج من هذه الأزمة المصطلحية التي يعيشها الدرس اللساني، من ذلك ما قدمه علي القاسمي والفاسي الفهري وعبد السلام المسدي...

ب/- الجهود الجماعية:

وقد تبنتها المؤسسات والجهات الرسمية كالمجامع اللغوية والمؤسسات البحثية والمراكز العلمية كمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومكتب تنسيق و التعريب بالرباط، واتحاد المجامع العربية.

ويرى مازن الوعر أننا إذا أردنا للمصطلح اللساني أن يكون ويتطور في الثقافة العربية فإنه لابد من تحقيق شرطين اثنين:

الأول: لابد من اللحاق بركب التطور العلمي والتكنولوجي اللساني الغربي، و ترجمة كل ما يستجد في هذا الأمر ترجمة دقيقة أمينة.

الثاني: لابد من وضع بعض الأسس البسيطة والسهلة لإنشاء مادة لسانية حديثة، في كليات الجامعة تكون نواة لإنشاء أقسام لسانية قائمة بذاتها تتبع هذه الجامعات[1].

[1] أمبارك بن مصطفى، المصطلح اللساني من الفرض المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي، ص ص107-108.

الفصل الثاني: إشكالية المصطلح اللساني عند تمام حسان نماذج مختارة

I- تمام حسان ومنهجه في صياغة المصطلح

أولا: سيرة عالم ومسيرة علم

ثانيا- نشاطه العلمي

ثالثا: منهج تمام حسان في وضع المصطلح

II- نماذج تطبيقية من مصطلحات تمام حسان

أولا- المصطلحات الصوتية

ثانيا: المصطلحات الصرفية والنحوية

ثالثا-المصطلحات الدلالية

I- تمام حسان ومنهجه في صياغة المصطلح:

يُعَدُّ تمام حسان من أبرز المجدِّدين في الدرس اللساني العربي؛ فقد أولى المصطلح عنايةً خاصةً في مؤلفاته، فعمل على بناء جهازٍ اصطلاحيٍّ منسجمٍ مع رؤيته النظرية للغة، ولم يكتفِ بنقل المصطلحات الغربية، بل سعى إلى تأصيلها عربيًّا وربطها بالتراث اللغوي. واتَّسم منهجه في وضع المصطلح بالدقة المفهومية، والإفادة من التراث، والانفتاح الواعي على اللسانيات الحديثة، مع تنظيم المصطلحات ضمن شبكةٍ مفاهيميةٍ مترابطةٍ تخدم تصوُّره المتكامل للغة.

أولا: سيرة عالم ومسيرة علم: يُعَدُّ تمام حسان من أبرز علماء اللغة العربية في العصر الحديث؛ إذ كرَّس حياته لخدمة اللغة العربية والدراسات القرآنية. وامتازت مسيرته العلمية بالتعمق في فهم القرآن الكريم، وبذل الجهد في توضيح المعاني اللغوية وتطوير الدراسات اللسانية؛ فهو منظِّر ومفكر ورائد لغوي جمع بين التراث والحداثة.[1]

يقول أحد تلامذته:" ولولا طبيعة الزمان وأن المعاصرة حجاب، لبويع تمام حسان أميرا ومجددا للنحو العربي والدراسات اللغوية الحديثة في عالمنا العربي".[2]

ولد تمام حسان عمر محمد داود المكنى أبو هانئ، في السابع والعشرين من شهر يناير 1918 بقرية الكرنك في مصر، أتم حفظ القرآن وتجويديه على قراءة حفص سنة 1929، ثم التحق بمعهد القاهرة الديني الأزهري سنه 1930، حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية في 1934وعلى الشهادة الثانوية في 1939، التحق بعد ذلك بمدرسة دار العلوم العليا، وحصل على دبلومها اللغة العربية 1943، وأوفدته في بعثة دراسية في 1946، إلى جامعة لندن ليتخصص في علم اللغة، انتظم في الدراسات الشرقية والإفريقية التابعة لجامعة لندن، حصل على شهادة الماجستير في

[1] ينظر، عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا،دار عالم الكتب،القاهرة،ط1 ،2006،ص7
[2] نصيرة شيادي،علم التشكيل الصوتي في منهجية تمام حسان، مجلة جسور المعرفة،المجلد9،العدد3،جامعة أبي بكر،تلمسان،ص247

علم اللغة العام سنه 1949، كان موضوع رسالته: the phonetic of l karnak dialect(upper egypt)"، دراسة صوتية للهجة الكرنك في صعيد مصر".[1]

حصل على الدكتوراه سنة 1952، وكان موضوع أطروحته دراسة صوتية وفونولوجية للهجة عدن في جنوب بلاد العرب.

"(the phonetic and phonology of aden of Arabic south Arabia)، ثم عاد إلى مصر وعين مدرسا بكلية دار العلوم قسم فقه اللغة سنة 1952، أرسلته الكلية إلى أمريكا لاختيار أجهزة حديثة لمعمل الأصوات اللغوية اختار جهاز الأوسيلوغرافosilograph وجهاز السبكستروغرافspectrograph فكونت هذه الأجهزة الإلكترونية لتحليل الأصوات نواة لمعمل لغوي متكامل، وفي1959رقي إلى درجة أستاذ مساعد وانتقل الى قسم النحو والصرف والعروض"[2]

وفي1965 و1966 تقدم ببحثين الى الندوة التي يقيمها الأساتذة في دار العلوم يناقشون بها بحوثا كان موضوع البحث الأول: "نقد منهج النحاة العرب " و موضوع البحث الثاني "أمن اللبس ووسائل الوصول إلى اللغة العربية"[3] أنشأ سنة1972 الجمعية اللغوية المصرية وانتخب أول رئيس لها، ثم سافر الى المغرب 1973 حتى 1979 ثم عاد إلى مصر وفي 1980 وقع عقد للعمل أستاذا بجامعة الملك عبد العزيز فرع مكة المكرمة(جامعة أم القرى حاليا) في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي 1996 انتهى عقده بالجامعة وعاد إلى مصر توفي في 11 أكتوبر 2011.[4]

ثانيا– نشاطه العلمي: الدكتور تمام حسان على مدى هذه السنوات لم ينقطع عطاؤه العلمي، ويمكن توزيعه بصفة عامة إلى ثلاثة مجالات رئيسية: التأليف، المقالات والبحوث، الترجمة

[1]ينظر،عبد الرحمن حسن العارف،تمام حسان رائدا لغويا،ص13
[2]المرجع السابق،ص17
[3]تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة،المغرب،ط1994، ص5
[4]جمال غشة،الدرس اللساني عند تمام حسان،أطروحة دكتوراه،كلية الأدب واللغات ،قسم اللغة والأدب العربي،جامعه محمد خيضر بسكرة،2020/2019، ص12

بالإضافة إلى مشاركته العلمية في الندوات والمؤتمرات وإلقائه المحاضرات في الأندية الأدبية والثقافية، وإسهامه في الإشراف على الرسائل العلمية والاشتراك في مناقشتها.

2-1مؤلفاته: قدم تمام حسان العديد من المؤلفات وبحسب تاريخ صدورها نذكر:

-**مناهج البحث في اللغة:** صدوره سنة1955، بمكتبة الأنجلو المصرية، وتوالت طباعته بعد ذلك في مصر والمغرب، يتكون من سبعة فصول وهي: اللغة والكلام، منهج الأصوات، منهج التشكيل الصوتي، منهج الصرف، منهج النحو، منهج المعجم، منهج الدلالة، كان أول ثمرة علمية يقدمها الدكتور تمام حسان تناول أفكار المنهج الوصفي في تحليل مستويات اللغة وحاول تطبيقها على اللغة العربية الفصحى[1]، وقد صرح بذلك قائلا:"...جئت في هذا الكتاب بشرح مناهج الفروع الرئيسية في الدراسات اللغوية... ويقوم تطبيق النظرية في هذا الكتاب على اللغة العربية الفصحى أولا وقبل كل شيء".[2]

-**اللغة بين المعيارية والوصفية:** طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة 1958، [3]بمكتبة الأنجلو المصرية وتعدد طباعته بعد ذلك في مصر والمغرب، قام بتقسيم النشاط اللغوي إلى قسمين، نشاط لغوي معياري ونشاط لغوي وصفي، وفرق بين ناحيتين هما الاستعمال اللغوي الذي هو وظيفة المتكلم، والبحث اللغوي الذي هو وظيفة الباحث، واعتبر هذا الكتاب مكملا لكتابه السابق وترسيخا المنتج الوصفي، الذي قد دعا إليه ونقد المنتج المعياري الذي اتسمت به الدراسات اللغوية القديمة .

-**اللغة العربية معناها ومبناها:** صدر سنة 1973، على الهيئة المصرية، يمثل حجر الزاوية في صرح التفكير اللغوي عند تمام حسان، أودع من خلاله الأفكار التي كانت تجول في ذهنه عن المنتج البنوي، في دراسة اللغة ومحاولة تطبيقه على العربية.[4] تكون من ثمانية فصول: الكلام

[1]المرجع السابق، ص17
[2]تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،دار الكتب،حليمة الزيتون،1979،ص5
[3]تمام حسان ،اللغة بين المعيارية والوصفية ،عالم الكتب، القاهرة،ط4 ،2000,ص9
[4]المرجع السابق،ص18

واللغة، الأصوات، النظام الصوتي، النظام الصرفي، النظام النحوي، الظواهر السياقية، المعجم الدلالة، ربط من خلاله بين بنية اللغة (المبنى) ودلالتها (المعنى). وقد صرح ذلك بقوله: "إذا كان مجال هذا الكتاب هو الفروع المختلفة لدراسة اللغة العربية الفصحى فلا بدا أن يكون المعنى هو الموضوع الأخص لهذا الكتاب...فالإرتباط بين الشكل والوظيفة هو صلة المبنى بالمعنى".[1]

-**الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو -فقه اللغة- البلاغة:**صدر في طبعته الأولى 1981، عن دار الثقافة بالدار البيضاء (المغرب)[2] هو عمل مفتاحي اللسانيات العربية الحديثة، يعكس عمق معرفة تمام حسان بالتراث اللغوي، وسعيه لتطوير أدوات فهم اللغة العربية، تناول جذور الفكر اللغوي ومصادره في الدراسات اللغوية العربية: النحو، فقه اللغة، البلاغة ليعرض بعمق في أصول النحو العربي بفكر جديد، أعاد من خلاله تمام حسان النظر في البلاغة العربية القديمة، وبين أن هذا الكتاب أسبق من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها في التأليف، وأشار إلى ذلك بقوله:" قد كان من الطبيعي لهذا الكتاب أن يسبق ظهوره كتابي الأخير الذي نشر في1970 للأسباب منها: أن التفكير في موضوع هذا البحث سابق من حيث الزمن، إذ جعلت عناصره تساور تفكيري منذ أن اضطلعت في سنة 1959 بتدريس النحو... عدت إلى الصلة القديمة التي ربطت بيني وبين كتاب التراث النحوي".[3]

-**التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها:** نُشر بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى (مكة المكرمة) سنة 1984، وكما جرت العادة جاء حاملًا فكرة مستحدثة حول اكتساب اللغة العربية، إذ بيّن من خلاله مراحل اكتساب اللغة العربية وأثرها في بناء مناهج النحو، وهي

1- مرحلة التعرّف: تتمثل في إدراك العناصر اللغوية والتمييز بينها.

[1]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ، ص13

[2]عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا ،ص21

[3]تمام حسان، الأصول دراسة إبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو ،فقه اللغة، البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، د،ط، 2000،ص12

2- مرحلة الاستيعاب: وهي مرحلة تتجاوز العناصر الجزئية، كالصوت والكلمة، إلى استيعاب وظائفها.

3- مرحلة الاستمتاع: وهي ثمرة المرحلتين السابقتين، ويغلب عليها الطابع الذاتي. [1]

-**البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني:** صدر سنة 1994، واشتمل على دراسة لغوية تتم من خلال الوقوف على القرائن اللفظية الدالة على المعنى النحوي، وهي: الإعراب، والبنية، والربط، والرتبة، والتضام، كما اشتمل على دراسة أسلوبية تبدأ بالنظر في استعمال الأسلوب القرآني للقيم الصوتية، كالإيقاع، والفاصلة، والترتيب... إلخ. [2] .

-**الخلاصة النحوية:** صدر سنة 2000، ويُعد من المؤلفات التي تجسد رؤية تمام حسان التجديدية في النحو العربي، إذ قدم تصورًا مختصرًا للقواعد النحوية، واعتبره محاولة لتطبيق نظرية تضافر القرائن. واعتمد على مخططات تختصر القواعد النحوية، وكانت الغاية من ذلك تطبيق النظرية من خلال إبراز تضافر القرائن في بيان المعنى، واللجوء إلى نوع جديد من حقائق النحو عن طريق الأشكال الإيضاحية.[3]

-**خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم:** صدر سنة 2006، ويحتوي هذا الكتاب على «مجموعة من التأملات اللغوية والبيانية التي تكشف عن خصوصية لغة القرآن الكريم ومفرداته، وعن أسرار البيان وروعة التركيب وفهم الأغراض، منطلقًا من التراث اللغوي وصولًا إلى آراء وخواطر تتعلق بفهم النص».

-**اجتهادات لغوية:** صدر سنة 2007م، ويحتوي على ثلاثة أبواب، هي: قضايا المبنى، وقضايا المعنى، ونحو النص. تناول فيه اللغة من حيث هي نظام، فبيّن من خلاله منهج النحاة العرب،

[1] ينظر ،جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان ،ص20
[2] ينظر ،البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني ، دار عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1994، ص12
[3] ينظر ،تمام حسان ،الخلاصة النحوية ،عالم الكتب،ط1، 2000،ص8

والوصف، والتضام، والبنية، كما تناولها من حيث هي استعمال، من خلال إبراز مشكلة إيداع المعنى ودراسة قرينة السياق. أما الباب الثالث فقد تضمن عناصر النصية، وختم كتابه بمقالين مترجمين، أحدهما مأخوذ من كتاب Linguistic Encyclopedia، والآخر مقدمة لكتاب «نظرية سيميوطيقية للنصوص».[1]

-**مفاهيم ومواقف اللغة والقرآن:** صدر سنة 2010م، وافتتحه بمقدمة حول الفصحى واللهجات، ثم تناول نشأة النحو العربي، وتطرق بعد ذلك إلى بعض الأفكار المتعلقة بمنهج البحث اللغوي والمفاهيم، كما عرض جملة من المواقف والموضوعات القرآنية وحللها. [2]

-**الفكر اللغوي الجديد:** صدر سنة 2011م، وهو محاولة للتعمق في معاني القرآن الكريم في ضوء التراث، انطلاقًا من أن التجديد ضرورة حتمية، وأن ما دُرس من قبل لم يكن كافيًا لإعطاء القرآن حقه من الغوص والدرس، والوصول إلى ومضات من المعاني لم يصل إليها جهد السلف.[3]

2-2 ترجماته:يُعد الدكتور تمام حسان من أبرز أعلام اللسانيات العربية الذين قدموا إسهامًا نوعيًا في تجديد الدرس اللغوي، فلم يقتصر إنتاجه على التأليف فحسب، بل امتد إلى مجال الترجمة، ومن ذلك:

مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب: تأليف ديلاس أوليرا، نُشر سنة 1957م بمكتبة الأنجلو المصرية.

أثر اللغة في المجتمع: تأليف برت راند أرثر وليم سل، نُشر سنة 1958م بمكتبة النهضة المصرية.

[1]ينظر تمام حسان اجتهادات لغوية عالم الكتب،القاهرة، ط1 ،2007،ص10
[2]جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان،ص28
[3]المرجع نفسه، ص29

اللغة في المجتمع: تأليف موريس ميكاييل لويس، نُشر بالقاهرة سنة 1959م، بدار إحياء الكتب العربية.

الفكر العربي ومكانته في التاريخ: تأليف ديلاسي أوليري، نُشر سنة 1961م في عالم الكتب بالقاهرة، ثم أُعيد نشره في طبعته الثانية سنة 1997م عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

النص والخطاب والإجراءات: تأليف روبرت دي بوجراند، نُشر سنة 1997م بالقاهرة، وموضوعه لسانيات النص أو علم اللغة النصي. [1]

2-3البحوث والمقالات: لقد تنوعت وتعددت بحوثه ومقالاته، ومن الصعب إحصاؤها، وقد صرح بذلك قائلًا: «لو أردت إحصاء تلك البحوث التي كتبتها على مدى ذلك الزمان ما استطعت...»، ويمكن عرض أهمها: [2] ويمكن عرض أهمها:

-نشأة النحو العربي، مجلة الأزهر، المجلد 32، الجزء الأول، 1960م، مصر، ص47.

-نظرة في فكرة النظام كما حددها عبد القاهر الجرجاني، مجلة منبر الإسلام، العدد 5، 1968م، مصر، ص167.

-القرائن النحوية وأطراح العامل والإعراب بين التقدير والمحلي، مجلة اللسان العربي، الجزء 1، المجلد 11، 1974م، المغرب، ص23.

-نحو تنسيق أفضل للجهود الرامية إلى تطوير اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، الجزء 1، المجلد 11، 1974م، ص284.

-مشكل الترجمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 3، 1987م، المغرب، ص181.

[1] ينظر، عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا ، ص23

[2] جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان ،ص31

-اللغة العربية والحداثة، مجلة فصول، الجزء 1، المجلد 4، العدد 3، 1984م، مصر، ص128.

-الإفادة والعلاقة البيانية، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء 65، 1989م، القاهرة، ص45.

-موقف الأديب والفنان من الحرية والالتزام، مجلة المتاعب، العدد 3، 1975م، المغرب، ص72.

-في الشعر السياسي عند الدكتور الجراري، مجلة المتاعب، العدد 4، 1975م، المغرب، ص332.

-اليقين بين الإسلام والفلسفة، مجلة المتاعب، العدد 5، 1976م، المغرب، ص59.

-الصحة والجمال في النص القرآني، مجلة الحصاد، الكويت، المجلد 1، العدد 1، 1999م، ص240.

-العلاقة الملفوظة والعلاقات الملحوظة في النص القرآني، مجلة الحصاد، المجلد 3، العدد 2، 2001م، الكويت..[1]

2-4الريادات العلمية التي تنسب إليه:

-أول من استنبط موازين التنغيم في اللغة العربية.

-أول من وضع التقسيم السباعي للكلم، وبرره من حيث المبنى والمعنى.

-أول من قال بفكرة تضافر القرائن.

-أول عالم لغوي خالف البصريين والكوفيين في دراسة الاشتقاق، حيث اقترح فاء الكلمة وعينها ولامها أصلًا للاشتقاق.[2]

[1] ينظر ،عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا، ص ص24-26

[2] المرجع نفسه، ص30

ثالثا: منهج تمام حسان في وضع المصطلح: برز تمام حسان في سياق الدرس اللغوي العربي الحديث بوصفه من أبرز اللغويين الذين أولوا عناية خاصة لمسألة وضع المصطلح اللساني، انطلاقًا من وعيه بإشكالية تعدد المصطلحات واضطرابها في الدراسات اللغوية المعاصرة. وقد جاء منهجه في وضع المصطلح استجابةً لحاجة علمية ملحة فرضها الاحتكاك باللسانيات الحديثة وترجمة مفاهيمها إلى العربية. وعلى ذلك، نجد أن منهجه في وضع المصطلح يرتكز على ما يأتي:

1-الاعتماد على المنهج الوصفي، مؤكدًا ذلك بقوله: «إن الاعتماد على الوصف ومقولاته هو التعاطي الوحيد الصالح لدراسة اللغة دراسة علمية دقيقة»، [1] كون المنهج الوصفي يرفض تعليل وتفسير الظواهر اللغوية.

2-يبحث في الحلقة التي عدها الكثير من الباحثين مفقودة، وهي ربط التراث النحوي واللغوي العربي بالنظريات الحديثة، فقد أعاد قراءة المنجز اللغوي العربي التراثي بأدوات اللغة المعاصرة صرح بذلك قائلا:"...ألقي ضوء جديدا كاشفا على التراث اللغوي العربي كله، متبعا المنهج الوصفي في الدراسة".[2] اعترف بأنه انطلق من" النتائج الباهرة المشرفة التي توصل إليها علماؤنا الأقدمون، في حقل الكشف عن المعنى...معترفين طول الوقت بالفضل الأعظم للرجلين من رجال الدراسات اللغوية في الثقافة العربية، زعما سيبويه، وعبد القادر الجرجاني".[3]

أهتم بقضايا الكلمة مثلا، اهتماما خاصا في مشروعه البنوي الشهير لمقاربة نظام العربية لثنائية الدال والمدلول، في مقابل ما اختطه النحويون القدامى من ثنائية الشكل والوظيفة، جاء في قوله:

[1] خالد خليل هادي تمام حسان في معيار النقد اللساني، العدد303، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2013، ص247
[2] امبارك نور الدين ،تطبيقات النظرية اللسانية الحديثة على اللغة العربية، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد9، العدد1، جامعة بليدة، 20022ص159
[3] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص29

"وأول ما نبدأ به أننا نجد التقسيم الذي جاء به النحاة بحاجة إلى إعادة النظر ومحاولة التعديل بإنشاء تقسيم آخر جديد، مبني على استخدام أكثر دقة لاعتباري المبنى والمعنى".[1]

3-تأثره كغيره من اللسانيين العرب بالنظريات اللسانية الغربية وروادها، تأثر بالنظريات السياقية عند أستاذه فيرث **Firth** رائد المدرسة السياقية[2] اعتبر النحو كله شبكة من" العلاقات السياقية التي تقوم كل علاقة منها عند وضوحها مقام القرينة المعنوية، قد يعتمد وضوحها على التأني بينها وبين القرائن اللفظية في السياق بين من خلالها العلاقات التي تعتمد القرائن المعنوية و اللفظية لتوضيح المعنى النحوي و الدلالي".[3]

يرى أن فهم التعليق على وجه كاف وحده للقضاء على خرافة العامل النحوي، لأن التعليق يحدد بواسطة القرائن ويفسر العلاقات بينهما في صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفة النحوية، ويكون بذلك قد مزج بين التراث العربي والحداثة الغربية لتحديث الفكر اللغوي العربي، وتقديمه في إطار نظريات حديثة.

إذا الدكتور تمام حسان كان مؤصلا للتراث العربي في مجال البحوث اللغوية، فقد "تحدث عن ظواهر لغوية بمصطلحات لا تخرج عن معايير استعمالها في كتب التراث ...حاول اقتناص المصطلحات العلمية من بطون الكتب".[4]

لذلك نجد منهج تمام حسان في تقديم المصطلح يقوم على عده وسائل منها: الترجمة والتعريب وتأصيل المفاهيم اللسانية الحديثة عن طريق البحث في مصطلحات عربية قديمة، وقد يلجأ أحيانا إلى وضع المصطلح الأجنبي كما هو دون ترجمة أو تعريب، أما الوسائل الأخرى المتبعة عادة في وضع المصطلح كالاشتقاق، والنحت، والمجاز، والتوليد لم يكن لها وجود ضمن الطرق التي

[1]مراد قفي ،النزعة التجديدية في الدرس النحوي عند تمام حسان،مجلد5، العدد11، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،ص75
[2]عبد الحليم معزوز ،جهود تمام حسان النحوية قراءة أصيلة التراث أم إتباع للمناهج العربية، التواصل في اللغات والأدب ،العدد43، المركز الجامعية ،ميلة ،ص211.
[3]المرجع السابق ،ص75
[4]عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا،ص327

اصطنعها لصوغ مصطلحاته، ومن المصطلحات التي ترجمها نذكر على سبيل المثال مصطلح "الوصفية" وهي الترجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي **descriptive** و"المعيارية" ترجمة للمصطلح الأجنبي **prescriptive**، ونفس الشيء مع مصطلح phonetics علم الأصوات و**phonology** علم التشكيل الصوتي، ونجده أحيانا يتعامل مع المصطلح الأجنبي بطريقة مغايرة فيشرح أولا ذلك المصطلح ثم يذكره كما هو في لغته؛ مثال عن ذلك أن الحذف والإستتارهما وسيلتا الإفادة العدمية في اللغة العربية، وذلك ما تعبر عنه الدراسات اللسانية الحديثة بعبارة **zero morpheme** فهو لم يقدم مصطلح دقيق بل اكتفى بالشرح.

ومن جهة أخرى لا يجزم أحيانا بوجود مقابل أجنبي خاص لمصطلح عربي بل يأتي به على سبيل المثال والتشبيه، ففي حديثه عن الخوالف اعتبرها كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية، ثم ذكر أن استعمالها قريب الشبه بما يسمونه باللغة الإنجليزية **Exclamation**[1]، ويقول في موضع آخر:" الياء والواو تحتسبان حرف لين في نظام الأصوات العربية وهذه الكلمة قريبة الدلالة من الاصطلاح الغربي **semi vowels** "[2]

كذلك التعريب وهوأحد الوسائل التي اتبعها الدكتور تمام حسان في صوغ مصطلحات، نلمس ذلك في تعريبه للمصطلحات التالية: الأنثروبولوجيا، السميولوجيا ...إلخ، وقد يجمع بين الترجمة والتعريب في آن واحد، مثال مصطلح **semantics** يصوغه بالتعريب "السيمانتيك" وبالترجمة نظرية المعنى أو علم الدلالة.[3]

II- نماذج تطبيقية من مصطلحات تمام حسان: يندرج الدرس اللساني عند تمام حسان في إطار محاولة تجديد النظر للغة العربية، من خلال إعادة بناء مفاهيمها ومصطلحاتها وفق أسس علمية

[1] المرجع نفسه ،ص94
[2] تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص70
[3] عبد الرحمن حسن العارف ،في المصطلح اللغوي عند تمام حسان ،ص94

حديثة، فقد صاغ جملة من المصطلحات الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية، ضبط بها الظواهر اللغوية .

أولا-المصطلحات الصوتية: إن المتتبع لمؤلفات تمام حسان، يجده قد أولى اهتمام كبيرا بالبحث الصوتي، ومنحه أولوية بارزة في دراسته اللسانية، واعتبره المدخل الأساس لفهم بنية اللغة وتحليلها إذ أفرد جملة من المصطلحات الصوتية، التي شكلت ركائز أساسية في تحليله اللغوي تعكس سعيه إلى ضبط المصطلح، وتوحيد دلالته الوظيفية في دراسة اللغة.[1]

1-1مصطلحphonetique/phonetices : ترجم تمام حسانمصطلح الفوناتيك، إلى علم الأصوات أو منهج الأصوات. [2] وهو العلم الذي يهتم بدراسة مخارج الأصوات وطرق النطق بها وصفاتها، أي دراسة الأصوات نفسها. وقد أوضح ذلك بقوله: «...إن دراسة الأصوات التي تجري في الكلام، من حيث هي حركات عضوية مقترنة بنغمات صوتية، هي ما نسميه علم الأصوات».

أي إنه علم يدرس الأصوات من حيث هي حركات عضوية ناتجة عن حركات أعضاء النطق، ومن حيث هي نغمات بوصفها موجات سمعية لها خصائص فيزيائية، دون الالتفات إلى وظيفتها في التمييز بين المعاني.

ويقوم هذا العلم على دعامتين رئيسيتين هما:

1-معطيات علم الأصوات؛ أي مجموعة الملاحظات المسجلة التي تقرر أن اللغة المدروسة تشتمل على عدد معين من الأصوات، لكل منها وصفه العضوي والسمعي.

[1]ينظر ،سهام بن ريغي،المصطلحات النحوية و الصوتية عند تمام حسان من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها،أطروحة دكتوراه ،قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2023/2022 ،ص73

[2]تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،ص59

2-طائفة من المقابلات بين الأصوات من حيث المخارج والصفات والوظائف، وهذه المقابلات هي جهات الاختلاف بين كل صوت وصوت آخر، إما من حيث المخرج فقط، أو الصفة فقط، أو هما معًا، وتسمى «القيم الخلافية».[1]

وفي دراسته للصوت فرق بين جملة من المصطلحات الخاصة بمنهج الأصوات، وهي:

-**الجرس (Noise)**: أثر سمعي غير ذي ذبذبة منتظمة، كالنقر على الخشب أو سقوط جسم.

-**الحس (Voice)**: ما ينطقه جهاز صوتي حي، وخاصة الجهاز النطقي الإنساني.

-**درجة الصوت (Pitch)**: أو دقته؛ فإذا كثر عدد الذبذبات في الثانية كان الصوت حادًا، وإذا قل كان غليظًا.

-**علو الصوت (Loudness)**: يتوقف على المدى الذي تصل إليه الذبذبة؛ فإذا اتسع مداها كان الصوت عاليًا، وإذا ضاق كان منخفضًا.

-**قيمة الصوت (Quality or Timbre)**: وهي أثره في الأذن، والمسؤولة عن التمييز بين الأصوات[2]

[1] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها، ص34

[2] ينظر ،تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة ،ص63

ولقد تعددت المصطلحات العربية المرادفة للمصطلح الاجنبيphonetices، على النحو الموجود في الجدول:

المصطلح الأجنبي		المقابل بالعربي	العلماء
فرنسي	إنجليزي		
phonetique	**Phonetices**	علم الصوتيات	تمام حسان
		أصواتية	الفهري
		علم الأصوات	رشيد العبيدي
		علم الأصوات العام	مختار الظليمات
		علم الأصوات اللغوية	محمود السعرات
		علم الصوت	علي عبد الواحد الزافي
		علم الأصوات اللغوية	محمد أحمد أبو الفرج

يعكس هذا الجدول تباينًا اصطلاحيًا واضحًا في ترجمة مصطلحPhonétique / Phonetics بين الدارسين العرب، على الرغم من اتفاقهم في المجال المعرفي الذي يشير إليه المصطلح وأن الاختلاف لا يمسّ جوهر المفهوم، بل يتعلّق بطريقة الصياغة الاصطلاحية بين الجمع(عند تمام حسان) والمفرد(عند الوافي)، أو بين التركيب الإضافي والصيغة الاشتقاقية (عند الفهري)، وأضاف بعضهم قيدا تخصيصيا مثل مختار ظليمات (علم الأصوات العام)، ومحمود سعران (علم الأصوات اللغوية)وهذا ما يعكس ظاهرة تعدد المصطلح في الدرس اللساني العربي الحديث.

1-2مصطلح phonologie/phonology: ترجم الدكتور تمام حسان مصطلح الفونولوجيا إلى علم التشكيل الصوتي، أو منهج التشكيل الصوتي، أو علم الصوتيات، وهو العلم الذي "يدرس أصوات اللغة، ويهدف إلى تحديد نظامها الصوتي بالاعتماد على أساس وظيفي، أو دراسة العلاقة بين أصوات المجموعة الكلامية في الموقع المتعدد للصوت الواحد".[1] جاء في قوله "دراسة سلوك الأصوات في مواقعها أكثر مما هي دراسة الأصوات نفسها، تلك هي دراسة التشكيل الصوتي"[2]بمعنى أن التشكيل الصوتي لا ينشغل بوصف الصوت مفردا من حيث مخرجه وصفاته، بل يهتم بسلوكه داخل الكلمة أو السياق اللغوي وبعبارة أخرى كيف يتغير الصوت تبعا لموقعه وما يجاوره من الأصوات، ومن" المجالات التي يدرسها علم التشكيل الصوتي نذكر:

1-تجريد السلسلة النطقية إلى عدد من الأجزاء الصغرى، ويطلق على كل جزء من أجزاء هذه السلسلة اسم وحدة تجريدية الاختلافات

2-التمييز بين نوعين من الصوتية للوحدات التجريدية، اختلاف له تأثير في تحديد معنى السلسلة النطقية نحو تاب، وثاب، وطاب، واختلاف ليس له تأثير على تحديد السلسلة النطقية كاختلاف وحده النوم في نحن، إن ظهر"[3]إذا هو يميز بين اختلاف يؤدي الى تغيير المعنى، واختلاف لا يترتب عليه تغيير المعنى، وإنما تعود إلى السياق الصوتي، أو اللهجي في الأداء.

[1] المرجع نفسه،ص111
[2]المرجع نفسه ،ص112
[3]عبد الرحمن حسن العارف،تمام حسان رائدا لغويا،ص200

وكغيره من المصطلحات، تعددت المقابلات العربية المرادفة للمصطلح الأجنبي**phonology**، على النحو الموجود في الجدول:

المصطلح الأجنبي		المقابل بالعربي	العلماء
فرنسي	إنجليزي		
Phonologie	**Phonology**	علم التشكيل الصوتي	تمام حسان
		صوتمية	كمال بشر
		صواتة	الفهري
		علم الأصوات اللغوية الوظيفي	محمود سعران
		علم الأصوات التنظيمي	هادي نهر
		علم الأصوات الكلامية	مختار ظليمات
		الصوتيات الوظيفية	مصطفى حركات

يكشف الجدول عن تباينٍ واضح في ترجمة مصطلح Phonology داخل الدرس اللساني العربي الحديث. ونلاحظ أن تمام حسان اختار مصطلح التشكيل الصوتي؛ إذ ينقل المصطلح من مجرد «علم الأصوات» إلى مستوى النظام والعلاقات بين الأصوات داخل البنية اللغوية. فلفظة «التشكيل» تحيل إلى تنظيم الأصوات في نسق وظيفي، لا إلى وصفها الفيزيائي، وبذلك ينسجم المصطلح مع تصوره البنيوي القائم على دراسة العلاقات والسياقات.

أما كمال بشر فاستعمل مصطلح صوتمية، واستعمل الفاسي الفهري مصطلح صواتة، في حين آثر محمود السعران وهادي نهر ومختار ظليمات صيغًا تركيبية، مثل: علم الأصوات اللغوية

الوظيفي، وعلم الأصوات التنظيمي، وعلم الأصوات الكلامية، والصوتيات الوظيفية. وتُظهر هذه المصطلحات حرص أصحابها على تقييد المجال بمفهوم «الوظيفة» أو «التنظيم» لتمييزه عن Phonetics، أي إنها تسعى إلى إزالة اللبس عبر الإضافة التخصيصية.

وعليه، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

الاختلاف اصطلاحي شكلي أكثر منه مفهومي.

تنقسم الاتجاهات إلى ثلاث صيغ:

صيغة اشتقاقية مختصرة (صوتمية، صواتة).

صيغة تركيب إضافي (علم الأصوات الوظيفي...).

صيغة دلالية تفسيرية، كما عند تمام حسان (التشكيل الصوتي).

1-3مصطلح phoneme/allphone:

1-phoneme يرى تمام حسن أن الفونيم في أحد معانيه يقصد به معنى الحرف[1] ذكر في كتابه "مناهج البحث في اللغة" آراء مجموعة من العلماء حول مصطلح الفونيم عرفه وبدوان دي كروتيني بأنه صورة ذهنية". أما بلو مفيد يعرفها بأنها "الوحدات الصغرى من الصفات المميزة للأصوات "ومن جهة اخرى نجد توادل الذي اعتبر الفونيم وحدة خرافية تجريدية هذه الأراء تقود إلى نفس النتيجة وهي:

1-أن الفونيم يؤدي وظيفة دلالية، حيث تأتي من الفونيمات، والمورفيمات، والكلمات والجمل.

2-يعين على تعلم النطق الأجنبي، وعلى استخدام الأصوات الصحيحة في أماكنها الصحيحة.

[1]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة، ص165

3-يعين على فهم النحو، والصرف، وبقية الدراسات اللغوية عن طريق الإضافة، والاستخراج والاستبدال.

4-يعين على خلق أبجديات منظمة للغات المختلفة، وهذه الناحية محل دراسة ضخمة في أمريكا تعرف تحت عنوان (phonemics).[1]

إذا الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تجريدية في نظام اللغة لا تدرس من حيث صفاتها العضوية، أو الفيزيائية في ذاتها، بل من حيث وظيفتها في التمييز بين المعاني، فالفونيم لا قيمة له إلا إذا كان قادر على احداث فرق دلالي بين كلمتين في اللغة، وضح ذلك بقوله: "الفونيم أصغر وحدة صوتية في التقابل في اللغة، تتميز عن غيرها بمجموعة من السمات الصوتية قادرة على تمييز كلمتين مختلفتين". ومن السمات الصوتية الفونيم(الجهر والهمس، الشدة والرخاوة.....) وهذا يمنحه القدرة على تمييز المعاني، ومثال ذلك كلمة "لبس" و"لمس"، فتغيير حرف الميم بحرف الباء يغير المعنى الكلي للكلمة، وكلمة (جنة) بفتح الجيم اسم مكان يستعمل غالبا للدلالة على جنة الأخرة، و(جنة) بضمها اسم بدا على الوقاية والستر.[2]

2-allophone: مقابلا أو مرادفا لمصطلح الصوت، [3] يعرفه تمام حسان أنه "فالصوت عملية حركية، يقوم بها الجهاز النطقي تصاحبها أثار سمعية تنتج عن تحريك الهواء ما بين الجهاز النطقي والأذن ".[4]أي أن الصوت يبدأ بحركة في الجهاز النطقي، وينتهي ادراكا سمعيا في الأذن وبينهما وسيط هو الهواء.

وقد تعددت المصطلحات العربية التي استخدمت بوصفها مقابلات للمصطلحين **phoneme** و**allophone** على النحو الموجود في الجدول:

---

[1] المرجع نفسه، ص131

[2] مريم بسام ، عبد العزيز شويط ، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان ،ص196

[3] عبد الرحمن حسن التعارف ،في المصطلح اللغوي عند دكتور تمام حسان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب ،المجلد6،العدد1، 2009،ص92

[4] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص66

المصطلح الأجنبي	تمام حسان	الفهري	هاشمي	عبد الرحمان أيوب	سعد مصلوح	عبد السلام المسدي	أحمد مختار عمر	هليل	البعلبكي	مصطفى حركات
phoneme	حرف	صوتية	صوتة	صوتيم	صوتيم	صوتيم	فونيم	فونيم	مصوت	صوتون/صوتيم
allophone	صوت	بديل صوتي	صويت		صوت	صوتيم تعاملي	الفون	ألفون	متغير صوتي	مرادف صوتي

4-1 مصطلح langue/parole/langage: في سياق الدرس اللساني الحديث، يعد تمام حسان من أبرز اللغويين العرب الذين افادوا من التصورات اللسانية الغربية، ولا سيما أفكار فرديناندي سوسير وقد تجلى هذا التأثير بوضوح في ترجمته لثنائية اللغة والكلام، حيث قابل مصطلح اللغة ب(langue)، وقابل مصطلح الكلام ب(parole)[1] على خلاف عبد السلام المسدي الذي ترجم مصطلح **langue** باللسان .

وضح تمام حسان الفرق بينهما بقوله: "الكلام عمل واللغة حدود هذا العمل، والكلام سلوك واللغة معايير هذا السلوك، والكلام نشاط واللغة قواعد هذا النشاط، والكلام حركة واللغة نظام هذه الحركة والكلام يحس بالسمع نطقا والبصر كتابة، واللغة تفهم بالتأمل في الكلام...فالكلام هو المنطوق وهو المكتوب؛ واللغة هي الموصوفة في كتب القواعد وفقه اللغة والمعجم ونحوها والكلام يكون عملا فرديا، ولكن اللغة لا تكون إلا اجتماعية".[2]

إذا اللغة نظام مجرد في ذهن الجماعة، أما الكلام نشاط يقوم به التكلم في موقف معين، وبين من جهة أخرى أن لا وجود للغة من دون تحقق الكلام، ولا كلام إلا بالرجوع الى اللغة؛ والتقيد بقواعدها للوصول الى معنى قائلا:" إذا كان الكلام لا يدرس منفصلا عن اللغة إلا عند اعتباره

[1] مريم بسام ، عبد العزيز شويط ، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان ،ص190
[2] تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص32

عملا صوتيا بحتا، مقطوع الصلة بالمعنى، فإن الدراسة اللغوية للكلام لا تجعله حتى على المستوى الصوتي على صلة باللغة ولابد أن يكون أن يدل على معنى ".[1]

وأن" الكلام نشاط إنساني تثيره عوامل من الخارج ...يتصل بظروف خاصة وسامع وشيء مقصود، أما اللغة اصطلاح جمعي، تضم في دائرتها وحدات ذهنية يستطيع المتكلم بمساعدتها أن يستعمل علامات الكلمات" [2]، إذا الكلام ينشأ نتيجة مؤثرات خارجية، مثل الحاجة إلى التعبير أو التواصل، أما اللغة نظام من الاصطلاحات المتفق عليها داخل جماعة لغوية لتنظيم عملية التواصل.

ومن جهة أخرى أشار إلى مصطلح "langage " الذي يقابل اللسان عند دي سوسير في حديثه عن المعجم، قائلا:" أنا بدور أقول أن اللغة التي علمها الله تعالى لآدم هي الاستعداد الفطري لاتخاذ لغة ما، والتفاهم بواسطتها، فاللغة هي التي وهبها الله له هي ظاهرة اجتماعية كان **De saussure**يسميها**langage** وليست لغة بينها مما يسميه هو **langue**ولا كلام مما نسميه **parol** " [3]

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن الكلام يدرس في نطاق علم الفوناتيك، لأنه يعتمد على مادة محسوسة، أما اللغة تنتمي إلى حقل التشكيل الصوتي أو الفونولوجيا.

1-5مصطلحconsonants/vowels: ترجمه الدكتور تمام حسن مصطلح**vowels** إلى علل ومصطلح**consonants**إلى صحاح أوحروف.[4] ويرى أن العامل المهم في تقسيم الأصوات إلى صحيح وعلل، هو وظيفة كل منها فالصحيح هامش للمقطع والعلة نوات للمقطع، جاء في قوله: "كل من الحروف والاصوات ينقسم الى قسمين رئيسين هما الصحاح والعلل، واليك بيان

[1]المرجع نفسه ،ص32
[2]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة ،ص39
[3]المرجع السابق ص318
[4]تمام حسان، مناهج البحث في اللغة،ص113

الحروف الصحيحة وحروف العلة: فأما الحروف العربية الصحيحة هي: ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع ف ع غ ف ق ك ل م ن هو و ي .

وحروف العلة هي: "الكبيرة (يشمل و مفهومها ياء المد)، والفتحة (يشمل مفهومها ألف المد)، والضمة (ويشمل مفهومها واو المد)، فحروف العلة إما أن تكون قصارا أو طوالا، فالقصير منها حركة، والطويل مد كل هذا على الأساس الشكلي "[1]. إذا الصحاح هي جميع حروف العربية، ماعدا الألف والواو والياء، والعلل هي الحركات الفتحة والضمة والكسرة، بالإضافة إلى الألف والواو والياء.

كما نبه إلى أن في تحديد الحروف يجب أن نعنى باعتبارين هامين: التطريز اللغوي أو التوزيع والوظيفة .[2] بمعنى أن الحروف الصحاح تظهر في أي موقع في الكلمة (ابتداء، وسط، نهاية) دون أن تفقد وضوحها، ووظيفتها هي أن تؤدي المعنى المقصود، وحروف العلل توزيعها حساس موقعها قد يؤثر على نطقها أو على معنى الكلمة، وهي ضرورية لتحديد الفروق الدقيقة بين الكلمات.

وقد بين أن الحروف" وحدات من نظام، وهذه الوحدات أقسام ذهنية لا أعمال نطقية على نحو ما تكون الأصوات" [3]؛ فنطق أي حرف من حروف العربية لا يتحقق إلا بعد مجموعة من العمليات النطقية التي تساهم في احداثها أعضاء الجهاز الصوتي ومعها الفكر، و"اصطلاح (حرف)يطلق على مفهوم واسع، فهو يشمل ما يأتي:

-الحرف بمفهومه الأبجدي التقسيمي(وحدة من الوحدات الأبجدية أ، ب، ت.. إلخ)

والمفهوم الصوتي أيضا (صوت لغوي ينطق ويسمع، له مخرج وصفات)

[1]عبد الرحمن حسن العارف،تمام حسان رائدا لغويا ص 20
[2]المرجع السابق ،ص 120
[3]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص73

-الحرف بمعناه الخطي، الرمزي، الكتابي.

-والحرف أحد سبعة أحرف التي قرئ بها القرآن ".[1]

1-6 مصطلح plosive /fricative: يعد مصطلح الكتابة الشدة والرخاوة من المصطلحات الأساسية في الدرس الصوتي، يستعملان لوصف طبيعة جريان الهواء عند نطق الأصوات اللغوية، فرق بينهما د. تمام حسان قائلا:" عندما ينسد مجرى الهواء انسداد تاما نحتجز كمية الهواء خلف نقطة الانسداد في حالة ضغط أعلى من ضغط الهواء الخارجي حتى إذا انفك هذا الانسداد وانفصل العضوان المتصلان لسد المجرى انفصالا مفاجئا اندفع الهواء الداخلي ضد ذو الضغط الثقيل إلى الهواء الخارجي ذو الضغط الأخف محدثا جرس انفجاريا وهو عنصر من عناصر نطق الأصوات الشديدة، لأن نطق الصوت الشديد يتكون من أكثر من عنصر واحد".[2]

إذا نطق الأصوات الشديدة تمر بمرحلتين مرحلة الانسداد فيها يحبس الهواء، ومرحلة الانفجار يندفع الهواء المحبوس وهي: الباء، التاء، الضاد، الطاء، الكاف، الهمزة، أما الأصوات الرخوة، نجد الهواء مجراه مضيقا غير مسدودا، مرى في المجرى محتكا بالعضويين اللذين سببا تضيقه وذلك مثل أصوات:الثاء، الحاء، الخاء، الذال، السين، الصاد، الظاء العين، الغين، الفاء

إذا الأصوات الرخوة، تنتج عندما يمر الهواء عبر مجرى ضيق بسبب تقارب عضويين من أعضاء النطق[3]

ويؤثر بعض اللغويين استخدام المصطلح التراثي، فالدكتور إبراهيم أنيس، وقرمادي يستعملون مصطلح(شديد)، على حين يؤثر أخرون كالدكتور كمال بشر ومختار وبعلبكي...إلخ، استعمال مصطلح الجديد(انفجاري).كما هو موضح في الجدول الآتي:

[1]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة،ص119
[2]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة،ص86
[3]المرجع نفسه،ص87

العلماء	تمام حسان	ابراهيم انيس	قرمادي	مختار	البعلبكي	سعد مصلوح	كمال بشر
Plosive	شديد	شديد	شديد	انفجاري	انفجاري	انفجاري	انفجاري
Fricative	رخو	رخو	رخو	احتكاكي	احتكاكي	احتكاكي	احتكاكي

1-7مصطلحvoiced/voiceless: الجهرو الهمس من أهم الصفات التي تميز أصوات اللغة ينطلق تمام حسان في تحديد مفهومهما من التراث، لاسيما ما ورد عند سيبويه مع ربطه بالدرس الصوتي الحديث اعتبرهما ناحيتان تختلف فيهما الأصوات وتتقابل قائلا: "المجهور هو الصوت الذي تصحب نطقه ذبذبة في الأوتار الصوتية، والمهموس هو مالا تصحب نطقه هذه الذبذبة".[1]

وقد استحضر في كتابها اللغة العربية معناها ومبناها، مفهوم للمصطلحين عند سيبويه بغرض تحديد الفروق الدقيقة بينهما، إذ يعرفها سيبويه:" المجهور حرف أشبع الاعتماد في موضوعه ومنع نفسه معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ويجري الصوت...أما المهموس فهو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرة النفس معه".[2]

والغرض من هذه المقابلة، هو التمييز بين صفتي الجهر والهمس بدقة، ويضع تمام حسان المصطلحات في مقابلاتها على النحو التالي:

الإشباع=التقوية=strengthening

الإضعاف=إزالة القوة= weekening[3]

[1]المرجع نفسه،ص88
[2]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص61
[3]المرجع نفسه، ص62

وقد أعاد صياغة تعريف باصطلاحات حديثة قائلا: "المجهور صوت شديد الضغط عليه في الحجاب الحاجز معه ولم يسمح للهواء المهموس أن يجري معه حتى ينتهي الضغط عليه، ولكن يجري الصوت أثناء نطقه، فهذه حال الأصوات المجهورة في الحلق؛ والفم إلا النون والميم، فقد يتم الاعتماد فيها على مخرجهما في الفم والخياشيم، فتصير فيهما غنة أي أثر صوتي أنفي مجهور، أما المهموس فهو صوت أضعف الضغط في موضع الضغط أثناء نطقه حتى جرى الهواء المهموس معه وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرت فرددت الصوت بنطقه مع جرى النفس فإنك لا تسمع له جهرا".[1]

يتضح من هذا القول أن الصوت المجهور، يتميز بشدة الضغط، ومنع جريان الهواء، مع اهتزاز الوترين الصوتيين، ويستثنى النون والميم، أما المهموس يضعف فيه الضغط، ويجري معه الهواء دون اهتزاز .

1-8مصطلحvaleurs distinictives: إن المصطلحات الشائعة المترجمة للمصطلح الغربيvaleurs distinictives هي:" السمات المميزة والملامح التمييزية، والفروق عند عبد القاهر الجرجاني، والخلاف عند الكوفيين".[2]

وهو مفهوم ينبني على التقابل بين مصطلحين أو أكثر، للتمييز بين الفروق الدقيقة، بين ذلك تمام حسان بقوله: "إن كل نظام من أنظمة اللغة العربية ينبني على طائفة من المقابلات أي أنواع التخالف، ومن بين المقابلات التي ذكرنا في مؤلفاته: اللغة والكلام، الحرف والصوت، فوناتيك والفونولوجيا ".[3]

[1] المرجع نفسه ،ص63
[2] عبد الرحمان حسن العارف، في المصطلح اللغوي عند تمام حسان،ص91
[3] سهام بن ريغي ،المصطلحات الصوتية والنحوية بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان،ص74

ونجده قد استعمل مصطلحا أخر، ورد في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها ألا وهو القيم الخلافية عرفها بقوله: " هي وسيلة للكشف عن النظام الصوتي للغة...تحدد بها حروف النظام الصوتي بحسب الوظيفة، وتستخدم القيم الخلافية في التقسيم بواسطة النظر في الوظيفة، التي تتجلى في إمكان تداخل في الموقع والتخارج فيه، بالنسبة لكل الأصوات التي بين أيدينا، والتي نريد أن نبوبها في صورة حروف".[1]

إذا يتم الاعتماد على القيم الخلافية في اختيار قدرة الأصوات على التداخل والتخارج في الموقع نفسه داخل الكلمة، ثم تحويلها إلى حروف.

وبين من جهة أخرى أنها تطبق على المستويات اللغوية، فتتجسد على المستوى النحوي، في الخبر مقابل الإنشاء، والمدح مقابل الذم .وعلى المستوى الصرفي نجد التذكير والتأنيث التعريف والتنكير وعلى المستوى الصوتي تتمظهر من خلال الوظيفة تفرق بين الصحاح والعلل.[2]

1-9مصطلحIntonation: يعد الإطار الصوتي الذي تؤدى به المجموعة المعنوية من حيث، ارتفاع الصوت أو انخفاضه أو توسطه، ولكل إطار نظام ومعنى وظيفي . يقابل مصطلح موسيقى الكلام عند إبراهيم أنيس، ومصطلح التنوعات التنغيمية عند أحمد مختار عمر؛ والتنغيم عند تمام حسان يعرفه بقوله:" هو ارتفاع الصوت أو انخفاضه أثناء الكلام، وربما كان له وظيفة نحوية هي تحديد الإثبات والنفي، في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام، فقد تقول لمن يكلمك ولا تراه (أنت محمد) مقررا ذلك أو مستفهما عنه، واختلاف طريقة رفع الصوت وخفضه في الإثبات عنها في الاستفهام...والوظيفة الصوتية هي النسق الصوتي الذي يستنبط التنغيم منه".[3] بالتنغيم نستطيع أن تفرق بين الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية، ويقسمه من وجهتي نظر مختلفتين:

[1]تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص73
[2]سهام بن ريغي،المصطلحات الصوتية والنحوية بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان ،ص74
[3]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة ،ص164

1-من حيث شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية، وتقسم إلى اللحن الأول ويكون في الاستفهام غير المبدوء بهل أو همزة، واللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة، يكون في حالات الاستفهام المبدوء بها أو همزة.

2-من حيث المد بين أعلى نغمة وأخفضها في الصوت نجد:

-المدى الإيجابي يستعمل في الكلام الذي تصحبه عاطفة مثيرة.

-المدى النسبي؛ ويستعمل في الكلام غير العاطفي في المحادثة .

-المدى السلبي؛ يستعمل في الكلام الذي تصحبه عاطفة تهبط بالنشاط الجسمي كالحزن.[1]

وقد فرق بين النغمة واللحن قائلا:" فأما النغمة فنقصد بها تنغيم للمقطع الواحد في عموما المجموعة الكلامية...واللحن مجموعة النغمات التي في المجموعة الكلامية".[2]

1-10مصطلح Kymograph/Kymographe: هو جهاز من الأجهزة المستعملة في "تسجيل الأشكال غير المرئية للعملية النطقية ضمن علم الأصوات الفيزيائي يسمح بكتابة الإيقاعات والظواهر الفيزيولوجية الديناميكية على ورق مغط بالأسود وذلك باستخدام القلم المعلق على أغشية مطاطية، وكذلك الاختلاف في تدفق الهواء عن طريق الفم والاهتزازات الأنفية، والاهتزازات المزمارية، أثناء النطق ".[3]

يعرف عند تمام حسان بالكيموغرافيا أو تكنيك التعرجات الذبذبية، "...ينتج خطوط متموجة سوداء على أرضية بيضاء، تحدث صورة أوضح وأكثر أثر مما كان في الماضي"[4].

[1]ينظر،المرجع نفسه ،ص165، 167
[2]المرجع نفسه،ص168
[3]أسماء بوكرايد ،ترجمة المصطلحات اللغوية ،كلية الأدب واللغات ،جامعة البليدة 2، 2025/2024 ،ص10
[4]تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،ص80

وقد أشار إلى مكونات السطح الكيموغرافي وهي:

-خط وهمي، يسمى خط الراحة أو خط الصفر.

-رحلة السن الكاتب يقوم برحلة يمينا وشمالا من الخط الوهمي.

-خط متموج يثبت وجود الجهر في الصوت فوجود التعرجات الكيموغرافيا دليل على وجود الجهر و العكس صحيح.[1]

وكغيره من المصطلحات يتعدد المصطلح العربي المرادف للمصطلح الأجنبي Kymographeعلى النحو الموجود في الجدول:

العلماء	تمام حسان	عبد الرحمان الحاج صالح	عبد السلام المسدي	مبارك مبارك	الفهري	علي الخولي
Kymographe	كيموغرافيا تكنيك التعرجات الذبذبية	مموا ج	راسم الصوت	مرسام الصوتية	خطاطة التموج	كيموغراف

[1]ينظر،المرجع نفسه،ص82

ثانيا: المصطلحات الصرفية والنحوية: إن المتتبع لمؤلفات تمام حسان يجده قد أعاد النظر في عدد من المصطلحات الصرفية والنحوية، واقترح بدائل أو توسعات مفهومية تستجيب لطبيعة اللغة العربية واستعمالها.

2-1المصطلحات الصرفية: سعى الدكتور تمام حسان إلى تطوير الدراسة الصرفية، وتنظيم مفاهيمها بشكل دقيق، وفي هذا الإطار نستعرض أهم المصطلحات الصرفية التي وردت في مؤلفاته.

1-1مصطلح Morphéme/Morpheme: يعد المورفيم أصغر وحدة لغوية ذات معنى في بنية الكلمة، هو الأساس الذي يقوم عليه التحليل الصرفي اللغات عامة والعربية خاصة، فالكلمة لا تدرس بوصفها كتلة واحدة، بل تفكك إلى وحدات صغرى تحمل دلالات معجمية أو نحوية، يطلق على كل واحد منها اسم مورفيم .

يعرفها الدكتور تمام حسان بقوله: "إنها تجريدات لا منطوقات ولا مكتوبات، أي أنها أقسام شكلية ينطوي تحت كل منها ما لا حصر له من العلامات المنطوقة في استعمال المتكلمين والمخطوطة في استعمال الكاتبين".[1] لقد استعمل عدة مصطلحات ليدل بها على معنى المورفيم، ومنها مصطلح (الوحدة الصرفية) قائلا: "المورفيم اصطلاح تركيب بنائي لا يعالج علاجا ذهنيا غير شكلي، إنه ليس عنصرا صرفيا ولكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة".[2]إذ يرى أنها وحدة وظيفية بنائية في النظام اللغوي، تفهم من علاقتها ببقية المورفيمات وليس من شكلها فقط، وتبرز العلاقات بين المعاني.

إلى جانب ذلك استعمل في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها مقابل أخر وهو(المباني الصرفية)، أثناء ذكر الدعائم التي يقوم عليها النظام الصرف قائلا:" المباني الصرفية

[1]جمال غشة،الدرس اللساني عند تمام حسان،ص151
[2]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة ،ص172

Morphemesتعبر عن المعاني الصرفية الوظيفية" [1]؛ فالمباني الصرفية هي الأشكال التي تعطي الكلمة وظائفها ومعانيها.

وقد فرق بين ثلاث اصطلاحات تتصل ببعضها البعض: الباب والمورفيم، والعلامة جاء في قوله: "الباب: اصطلاح من علم اللغة له معنى العموم... يمكن إنشاء نظام من الأبواب في اللغة يعبر عن كل باب منها مورفيم معين... والمورفيم: اصطلاح تركيبي بنائي، لا يعالج علاجا ذهنيا غير شكلي...والعلامة: هي العنصر الذي يعبر عن المورفيم تعبيرا شكليا توجد في النطق، وللتمثيل عن الترابط في هذه الاصطلاحات نقول مثلا: إن باب الفاعل، يعبر عنهم مورفيم خاص هو الاسم المرفوع، وعلامته محمد مثلا".[2]

إذا الباب والمورفيم كلاهما مفهومان تجريديان، يعمد إليهما الباحث لغاية منهجية، هي تنظيم المادة اللغوية عن طريق التقسيم، أما الذي يتجسد في الاستعمال هو العلامة، التي لها وجود خارجي.

وقد أضاف مصطلح ثالث ألا وهو المبنى، قائلا: "طائفة من المباني **morpheme** تتمثل في الصيغة الصرفية وفي اللواصق والأدوات".[3]

من خلال ما سبق ذكره نجد تمام حسان قابل مصطلح **morpheme** بثلاثة مصطلحات وردت في كتابيه "مناهج البحث في اللغة، واللغة العربية معناها ومبناها"، وهي الوحدة الصرفية، والمباني الصرفية، والمبنى، على خلاف ما نجده عند عبد السلام المسدي الذي قابل مصطلح **morpheme** بالصيغم وعند عبد القادر الفاسي الفهري "المورفيم".[4]

[1]تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،ص82
[2]المرجع السابق ،ص172
[3]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص36
[4]مريم بسام ،عبد العزيز شويط ،المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب عند تمام حسان ،ص195

1-2مصطلح الصيغة و الوزن: يعد الحديث عن الصيغة من الموضوعات المركزية في الدرس الصرفي، لما لها من ارتباط وثيق ببنية الكلمة، ودلالتها الوظيفية، ومن ثم كان من الضروري التمهيد لهذا المفهوم قبل الوقوف على تعريفه عند تمام حسان، الذي يرى أن الصيغ الصرفية لا تستخلص إلا من المباني المرتبطة بالأقسام الرئيسية للكلام، وهي: الاسم، والصفة، والفعل أما غيرها من الأقسام كالضمائر، والخوالف، والظروف، والأدوات الأصلية فلا تدخل في مجال الصياغة الصرفية، لكونها تفتقر إلى مباني تشتق منها الصيغ، مشيرا إلى ذلك بقوله:" الصيغة الصرفية هي وسيلة التوليد والارتجال في اللغة، فإذا أردنا أن نضيف إلى اللغة كلمة جديدة فإننا ننظر في ما لدينا من صيغ صرفية، وفيما تدل عليه كل صيغة من المعاني".[1] فهي بذلك تمثل "قوالب المباني التي ترجع إلى أصول اشتقاقية تصاغ الكلمة على أساسها".[2]

لقد ميز بين مصطلحي (الصيغة الصرفية)، و (الوزن أو الميزان الصرفي)، حيث يرى أن "الصيغة مبنى صرفي يقاس عليهم بناء الكلمة في بعدها الصوتي والنظري، أما الوزن فيعد المبنى الصوتي الذي تقاس عليه صورة الكلمة المنطوقة أثناء الاستعمال والأداء".[3]

أوهو معيار من الحروف، يعرف به عدد حروف الكلمات وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، وما طرا عليها من تغير، وهو بتعبير عن الكلام، أما الصيغة فهي من اللغة . وقد يتفق هيكل الصيغة مع هيكل ميزان، مثلا الفعل (ضرب) صيغته (فعل) وميزانه (فعل)، ويختلفان مثلا الفعل (وقى) فصيغته (فعل) وفعل الأمر منه على وزن (افعل)هي(ق).[4]

1-3مصطلح الإشتقاق: الإشتقاق ظاهرة لغوية، تبرز قدرة اللغة العربية على التوليد والتجدد، إذ تقوم على استخراج ألفاظ متعددة من أصل واحد مع الحفاظ على صلة دلالية بينها، اذا قد

[1]المرجع السابق،ص151
[2]حمزة بوجمل،وظائف الصيغ الصرفية في اللغة العربية ،مجلة الدراسات ،المجلد10،العدد2،الجزائر،2021،ص143
[3]جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان ،ص153
[4]ينظر، مرباح شفاعة، دور الصيغ المزيدة في التحليل النحوي للجملة، الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث ،جامعة عمار ثليجي،الأغواط،2022 ،ص408

حظي بعناية العلماء قديما وحديثا، مع اختلاف زاوية النظر بين التركيز على الجانب الصرفي الشكلي أو توسيعه ليشمل البعد الدلالي الوظيفي، فاختلقوا في أصل المشتقات أ هو المصدر؟ أم الفعل الماضي؟ ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل، وأن الفعل هو الأساس مستدلين بنحو ضربا وقام قياما [1]، ويرى البصريون من جهة أخرى أن" الفعل مشتق من المصدر وفرعا عليه، فالمصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين ...والفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر ولكن المصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل، ولابد أن يكون الأصل في الفرع لا العكس".[2]

لقد تناول تمام حسان هذه القضية من منظور مغاير، رفض مقول الأصل والفرع ولا يقر بأن صيغة ما تعد أصلا لكلمة وأخرى فرعا عنها، ويرد على كل منهما بقوله:" أما الرد على البصريين فأنا أسألهم عن (كان) الناقصة وهي عندهم فعل، ألها مصدر أم لا مصدر لها؟ إن مذهبهم يقول إن كان الناقصة لا مصدر لها ومع ذلك يعتبرونها مشتقة، فما أصل اشتقاقها؟ وأما الرد على الكوفيين فان (يدع)و(يذر) في رأيهم لا ماضي لهما، وهما مشتقان على رغم ذلك فما اشتقاقهما إذا"، وقد ذكرفي مؤلفاته أن الكلمة العربية ذات ثلاثة أصول، وهي" فاء الكلمة وعينها ولامها وهي أصل لاشتقاق الكلمة، وجعل لهذه الأصول معنى وظيفيا هي ما تؤديه من دور تلخيص العلاقات بين المفردات، وهو بذلك دراسة صرفية لخدمه المعجم...ووجب التنبيه إلى أن هذا التصور يقتضي اعتبار معظم ألفاظ اللغة العربية مشتقة، باستثناء الضمائر والظروف والخوالف والأدوات.[3]

و يوافقه الرأي الدكتور عبد الصبور شاهين قائلا:" أساس الكلمة العربية التي تؤخذ منه كل صورها هو(المادة)، التي هي عبارة عن الصوامت المجردة من الحركات دون زيادة...والمشتق ما يؤخذ من مادته على قياس... مثال مادة (ك، ت، ب)التي يمكن أن تؤخذ منها صور كثيرة قياسية

[1]ينظر،جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان ،ص164
[2]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص170
[3]المرجع نفسه ،ص169

مثل: كتب، كاتب، كتاب، مكاتبة، كتب... وبذلك يعتبر الفعل والمصدر مثل باقي المشتقات التي تنبسل من المادة ".[1]

2-2المصطلحات النحوية: يتعامل الدكتور تمام حسان مع مصطلحات النحوية بوصفها أدوات إجرائية لتحليل البنية التركيبية للجمل لا مجرد تسميات إعرابية موروثة، وانطلاقا من تصوره الوظيفي للنحو أعاد النظر في عدد من المصطلحات النحوية في ضوء المعنى والسياق.

2-1أقسام الكلم: سعى النحاة القدامى إلى ضبط أقسام الكلم بما ينسجم مع طبيعة اللغة العربية، فاستقر رأيهم على تقسيم ثلاثي" اسم وفعل وحرف... الاسم ما دل على مسمى، والفعل ما دل على حدث والزمن، والحرف ما ليس كذلك".[2] غير أن تطور الدرس اللساني الحديث أبرز رؤى جديدة في النظر إلى اللغة وتقسيم الكلم عند كل من إبراهيم أنيس، ومهدي المخزومي وتمام حسان اختلفوا في تحديد معنى بعض المصطلحات أو تصنيفها نذكر ذلك:

1-1الاسم: هو كل لفظ يدل على مسمى مجرد من الزمن، يشمل خمسة أقسم عند تمام حسان: الاسم المعين (كالأعلام والأجسام)، اسم الحدث (يتضمن المصدر واسم الهيئة) واسم الجنس (يندرج تحته اسم الجنس الجمعي كعرب، واسم الجنس كإبل)، الميميات (مجموعة مثل الأسماء ذات الصيغة المشتقة المبدوءة بميم زائدة واسم الزمان والمكان)، والاسم كل ما يدل على الأوقات والموازين والمكاييل والمقاييس والأعداد.[3]

وقد عرفه مهدي المخزومي بقوله: "هو ما دل على معنى غير مقارنة ب من ".[4]أما إبراهيم أنيس فقد جعل الاسم يتضمن ثلاثة أنواع: الإسم العام(تشترك في معناها أفراد كثيرة لوجود صفة في هذه الأفراد مثل: شجرة، كتاب، إنسان...)...اسم العلم (يدل على ذات مشخصة لا يشترك

[1] عبد الصبور شاهين،المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ،مؤسسة رسالة،د.ط،بيروت،1989،ص107
[2] تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ،ص87
[3] ينظر،المرجع نفسه ،ص90، 91
[4] فاضل مصطفى الساقي ،أقسام الكلم من حيث الشكل والوظيفة ،مكتبة الخانجي ،1977،د.ط،القاهرة ،ص126

معها غيرها)، والصفة أو النعت نحو:كبير، أحمر...إلخ، تدل على خاصية تطرأ على الموصوف وهي أوثق اتصالا بالاسم، ولكنها مع هذا تتميز ببعض السمات الخاصة فالصفة لا تتقدم على الموصوف .[1]

1-2الصفة:هي ثاني أقسام الكلم عند تمام حسان، أدرج تحتها ما يعرف عند النحاة باسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفاصيل.[2]

جاء في قوله: "سنجد في التقسيم الجديد مكان مستقلا، لقسم جديد هو الصفة، يمكن له أن يقف جنبا إلى جنب الاسم والفعل، دون أن يكون جزءا من أولهما ولا متحدا مع ثانيهما".[3] إذ أفردها بقسم خاص على خلاف إبراهيم أنيس الذي أدرجها ضمن قسم الاسم، واعتبرها النوع الثالث من أنواعه.

1-3الفعل: هو ما دل على حدث مقترن بزمن، اعتبره تمام حسان القسم الثالث من أقسام الكلم، وفي حديثه عن الفعل فرق في كتابه مناهج البحث في اللغة بين الزمان والزمن" فالزمان وقت فلسفي يعبر عنه بالتقويم والإخبار عن الساعة، ، ويقابله في الإنجليزية(**time**)، أما الزمن هو الوقت اللغوي أو النحوي الذي يعبر عنه بالفعل الماضي والمضارع ويقابله في الإنجليزية (tense).[4]

1-4الضمير: أفراده تمام حسان بقسم خاص من أقسام الكلم، كونه لا يدل على مسمى كالاسم ولا على موصوف بالحدث كالصفة، ولا على حدث وزمن كالفعل، بل تتجه دلالته الى المعاني

[1]إبراهيم أنيس ،أسرار البلاغة ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1966، ص266، 273
[2]المرجع السابق ،ص145
[3]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص88
[4]تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،ص211

الصرفية التي يعبر عنها باللواصق والزوائد، قسمها إلى ثلاث أقسام: ضمائر شخص، وضمائر الإشارة، وضمائر الموصول.[1]

وقد وافقه الرأي إبراهيم أنيس، جعل للضمائر قسم خاص وأدرج تحتها: ألفاظ الإشارة، الموصولات، العدد، الضمائر(الغائب والحاضر والمخاطب)، أما مهدي المخزومي أدرجها ضمن قسم الكنايات.[2]

1-5الخالفة: جعلها تمام حسان القسم الخامس من أقسام الكلم، وقد انفرد بهذا المصطلح عن غيره، يعرفها بقوله:" كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية أي في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه، فهي من حيث استعمالها قريبة الشبه بما يسمونه في اللغة الإنجليزيةExclamation"[3] وقسمها إلى أربعة أقسام:

-خالفة الإحالة: تعرف عند النحاة ب(اسم الفعل)، مثلا: الفعل(يعد) بفتح الياء، اسم الفعل الذي بمعناه هو هيهات الذي يفيد بعد البعيد أو الشديد.

-خالفة الصوت: تعرف عند النحاة ب(اسم الصوت)، نحو: كخ للطفل، وعاه للإبل، وطق لرقع الحجر.

-خالفة التعجب: تعرف عند النحاة ب(صيغ التعجب)، اعتبرها البصريون فعلا ماضيا، والكوفيون اسما، أما تمام حسان أنكر فعليتها وذهب إلى أن خالفة التعجب ليست إلا أفعال تفضيل منقولة إلى معنى التعجب، وأن المنصوب بعدها بمنزلة المفضل مثال:

ما: أداة تعجب / أفعل: خالفة منقولة عن التفضيل/ زيدا: المفضل وقد أصبح متعجبا منه.

[1]ينظر ،تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص108
[2]ينظر ،مصطفى فاضل الساقي ،أقسام الكلم من حيث الشكل والوظيفة ،ص ص113-130
[3]المرجع السابق ،ص113

-خالفة المدح والذم: تعرف عند النحاة (فعل المدح والذم)، أدرج تحتها صيغ التعجب، والمدح والذم، وهي طبيعة الإفصاح عما تجيش به النفس، فكلها يدخل في الأسلوب الإنشائي وتبدو شديدة الشبه بما يسمونه الغربيونeffective language و جميعها يحسن بعده في الكتابة أن نضع علامة تأثر (!).[1]

1-6الظرف: يعد القسم السادس من أقسام الكلم عند تمام حسان، مثل له على النحو الآتي: ظرف الزمان: إذ، إذا، لما، أيان.

ظرف مكان: أين، وأنى، حيث. وقد بين أن" المصادر وصياغتها اسمي الزمان والمكان والمبهمات بأقسامها كلها أسماء من الأسماء، ولكنها عملت معاملة الظروف فأدت وظيفتها ...لا ينبغي أن يوضع في قسم مستقل من أقسام الكلم ما يسمى(الظرف) إلا تلك الكلمات التي عددناها في بداية القول".[2]

وافقه الرأي مصطفى فاضل الساقي، مضيفا إلى ذلك كلمة(كلما)، بقوله:" ما ينبغي أن يوضع في قسم مستقل من أقسام الكلم يسمى(الظرف) إلا تلك الكلمات التي ذكرها الأستاذ تمام حسان، وهي: إذ، إذا، لما، أيان، متى وكلما التي أضفناها وكلها للزمان، ثم أين، أنى، حيث للمكان".[3] ومن الذين خالفه الرأي نذكر صلاح الدين ملاوي، جاء في قوله:" لا يوجد ما يسوغ لتمام حسان أن يفرد الظروف ... فهي أدخل في باب الضمير ولا حاجة إلى تمييزها عنه فمجراها مجرى الضمائر الموصولة، وضمائر الإشارة، وضمائر الاستفهام ".[4] يتضح من قوله أن تمام حسان كان بإمكانه أن يدرج الظروف ضمن قسم الضمائر، بدل أن يفرد لها قسم مستقل، كونها تشترك مع المبنيات في الثبات وعدم التغير الإعرابي.

[1]ينظر ،تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها،ص114ص116
[2]تمام حسان ،اللغة العربية معناهاومبناها،ص131
[3]مصطفى فاضل الساقي ،أقسام الكلم من حيث الشكل والوظيفة ،ص258
[4]جمال غشة،الدرس اللساني عند تمام حسان ،ص190

1-7الأداة: تعد عنصر لغوي لا يؤدي معنى مستقلا، وإنما يكتسب دلالته من السياق والتركيب تربط أجزاء الكلام، وتوجه المعنى داخل الجملة، تقابل مصطلح (حروف المعاني)عند البصريين.[1]

اعتبرها تمام حسان القسم السابع من أقسام الكلم؛ يعرفها بقوله:" الأداة مبنى تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبر عنها الأداة تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة"[2] أي أن وظيفتها الربط بين عناصر الكلام، ولا تحمل معنى مستقل خارج السياق.

وقسمها إلى قسمين الأداة الأصلية: وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر، والنسخ والعطف والأداة المحولة: تكون ظرفية أو اسمية (كم، كيف) أو فعلية (كان وأخواتها، وهي لا تدل على معاني معجمية ولكنها تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق .

كذلك مهدي المخزومي أفردها بقسم خاص، وذكر منها الاستفهام وأدواته، والنفي وأدواته والشرط وأدواته، والوصل، وحرف الجر، ونفس الشيء مع إبراهيم أنيس أدرج تحتها حروف الجر، النفي، الاستفهام، بالإضافة إلى ظروف زمانية ومكانية.[3]

وفي الأخير لابد من الإشارة إلى أن تمام حسان في تقسيمه للكلم وضع أسس شكلية ووظيفية أطلق على الشكلية منها اسم (المباني)، وهي الصورة اللفظية المنطوقة والمكتوبة على مستوى كل جزء من الأجزاء التحليلية للتعبير الكلامي وتضم: الصور الإعرابية، الرتبة، الصيغة، الجدول، الإلصاق، التضام، الرسم الإملائي، وأطلق على الوظيفية اسم (المعاني)، وهي المعنى المتحصل من استخدام الألفاظ والصور الكلامية، تضم: التسمية، الحدث، الزمن، التعليق، المعنى الجملي[4]

[1]رضوان شيهان،أثر الدلالة النحوية في الدرس المصطلحي عند تمام حسان ومهدي المخزومي ،مجلة الباحث،العدد15،جامعة حسيبة بن بو علي ،الشلف،2017،ص5

[2]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص123

[3]ينظر، مصطفى فاضل الساقي ،أقسام الكلم من حيث الشكل والوظيفة،ص ص117-129

[4]ينظر ،المرجع نفسه ،ص ص180-203

2-2القرينة:مصطلح نحوي تراثي، يعرفه الجرجاني يقوله:" أمر يشير إلى مطلوب إما حالية، أو لفظية، أو معنوية"[1] أي أنها ليست المعنى نفسه، وإنما علامة تقود الذهن إلى فهم ذلك المعنى المقصود.

ورد هذا المصطلح في مؤلفات تمام حسان، لكن لم يضع تعريفا محددا لها بل تطرق إلى تعريف القرينة اللفظية، والمعنوية جاء في كتابه البيان في روائع القرآن" أن القرينة اللفظية هي عنصر من عناصر الكلام، يستدل به على الوظائف النحوية ...والقرينة المعنوية هي العلاقة التي تربط بين عنصر من عناصر الجملة وبين بقية العناصر".[2]

1-القرينة اللفظية: تضم كل من:

-**العلامة الإعرابية:** وهي الحركات ودلالاتها ولا تعين على تحديد المعنى بمفردها.

-**الرتبة:** علاقه بين جزأين مرتبين من أجزاء السياق، يدل موقع كل منهما على معناها وقد تكون محفوظة مثل: الصلة والموصول أو غير محفوظة مثل: تقديم وتأخير المبتدأ والخبر.[3]

-**التضام:** وجود عناصر تتطلب عناصر أخرى لإتمام المعنى، كالجر إلى المجرور.

-الأداة: قد تكون أداة داخلة على الجمل مثل: النواسخ والنفي والاستفهام أو أدوات داخلة على المفردات، كحروف الجر والعطف والجوازم والنواصب.

-النغمة: منحنى خاص بالجملة للكشف عن معناها النحوي، نفرق من خلالها بين الاستفهام والتوكيد والإثبات.[4]

[1]سهام بن ريغي ،المصطلحات النحوية والصوتية عند تمام حسان من خلال كتابها اللغة العربية معناها ومبناها ،ص208
[2]تمام حسان،البيان في روائع القرآن،ص7
[3]المرجع نفسه ،ص92
[4]ينظر،تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص ص205-229

2-القرائن المعنوية: تضم كل من:

-**الإسناد:** العلاقة التي تربط بين المسند والمسند إليه، أي بين المبتدأ و الخبر، أو الفعل وفاعله في اللغة العربية، أما في اللغات الغربية تعرف بالأفعال المساعدة **copula**

-**التخصيص:** قرينة تتفرع عنها قرائن معنوية، يعبر كل منها عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث فقولنا ضرب زيد عمر؛ ويضرب زيد عمرا، أو زيد ضرب عمر، فإن إسناد الضرب إلى المسند إليه مخصصا بوقوعه على عمر.

-**النسبة:** قرائن معنوية تندرج تحتها معاني حروف الجر والإضافة.

-**التبعية:** قرينة يندرج تحتها النعت والعطف والتوكيد والإبدال.[1]

ثالثا-المصطلحات الدلالية: حظيت المصطلحات الدلالية عند تمام حسان بمكانة بارزة في مشروع اللساني، ويعكس ذلك سعيه إلى بناء تصور متكامل لتحليل المعنى، ومن أبرز المصطلحات الدلالية نذكر:

3-1مصطلح semantics/semantique: هو فرع من فروع علم اللغة، يسعى إلى فهم ماهية المعنى كعنصر من عناصر اللغة وكيف يتم بناؤه بواسطة اللغة، وقد تختلف بعض العرب المحدثين في إيجاد مقابلا لمصطلح **semantics** فترجمه بعضاهم إلى علم الدلالة أو علم المعاني، أو نظرية المعنى، وهناك من جمع بين الترجمة والتعريب، نذكر كمال بشر جاء بقوله:" علم المعنى أو ما يسمى حديثا بالسيمانتيك، أو السيمية ...وظيفته البحث في المعنى "[2]

كذلك تمام حسان، فقد صاغ هذا المصطلح بطريقتين مختلفتين في آن واحد الترجمة والتعريب بقوله:"علم الدلالة أوعلم المعاني أو السيمانتيك، فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع

[1]

[2]كمال بشر،التفكير اللغوي بين القديم والحديث ،دار غريب،د.ط،2005،ص186

من العلماء تختلف موضوعاتهم، كالفلاسفة واللغويين وعلماء النفس ..."[1] وفي حديثه عنsemantics ذكر مصطلح semiology، الذي تعددت ترجمات اللسانيين المعاصرين له فمنهم من يترجمه إلى علم العلامة، أو علم العلامة، أو علم الإشارة، أو علم الرموز، بينما تمام حسان ترجمة إلى سيماء، انتفاعا بقوله تعالى: ﴿سيماهم في وجوههم﴾ [2]

3-2مصطلح contescte of situation: يعد من المصطلحات الباردة التي ظهرة أول مرة عند عالم الأنثروبولوجيا البولندي برونيسلاف مالينوفيسكي، ثم تبناه وطوره عالم اللغة فيرث في إطار نظريته السياقية . بادر تمام حسان إلى نقله إلى العربية، حيث ترجمه إلى المجريات، ذكر ذلك في مؤلفاته "مناهج البحث في اللغة "و"اللغة بين المعيارية والوصفية"[3] وعند صدور كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، ارتضى له اصطلاح البلاغيين وهو المقام قائلا:"كان من رأي البلاغيين أن لكل مقام مقالا، لأن صورة المقال**speech event** تختلف في نظر البلاغيين بحسب المقام **contesct of situation** ...وفكرة المقام هي المركز الذي يدور حول علم الدلالة الوصفية في الوقت الحاضر، وهو الأساس الذي ينبني عليه الشرق أو الوجه الاجتماعي من وجه المعنى الثلاثة، وهو الوجه الذي تتمثل فيه العلاقات، والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء المقال"[4] إذا المقام هو الأساس الذي ينبني عليه البعد الاجتماعي المعنى، فهو يعبر عن العلاقات والأحداث والظروف التي تحبط بعملية الكلام.

وبهذا يكون قد سعى إلى إقامة نوع من التقارب بين المصطلح الأجنبي والمصطلح الذي استخدمت البلاغيون العرب "المقام" ونبه في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، أن هذا المفهوم ليس وليد الدراسات العربية، بل هو مفهوم أصيل في التراث البلاغي العربي، قائلا:" لم يكن مالينوفيسكي وهو يصوغ مصطلحه الشهير context of situation يعلم بأنه مسبوق إلى مفهوم

[1]تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة،ص240
[2]تمام حسان ،الأصول ،ص235
[3]ينظر ،عبد الرحمن حسن العارف ،المصطلح اللغوي عند تمام حسان،ص92
[4]تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،ص237

هذا المصطلح بألف سنة أو ما فوقها، إن الذين عرفوا هذا المفهوم قبله سجلوه في كتب لهم تحت اصطلاح المقام ".[1]

وفي حديثه عن المقام ذكر مصطلح المقال، وهو ترجمة للمصطلح speech event ويذهب بعض المعاصريين من اللسانيين إلى ترجمته "بالحدث الكلامي، أو الفعل الكلامي أو صورة المقال"[2]

3-3مصطلح Semantic Mening: يترجمه تمام حسان إلى المعنى الدلالي، يشتمل على فرعين أساسيين:

أولا المعنى المقالي: وهو مكون من المعنى الوظيفي الذي يعبر عن وظيفة البنية اللغوية داخل الأنظمة الثلاثة: النظام الصوتي، و النظام الصرفي، و النظام النحوي، حيث تتحدد دلالة العنصر اللغوي من خلال موقعه، وعلاقته داخل هذه الأنظمة؛ أما المعنى المعجمي هو الدلالة الخاصة بالكلمة المفردة كما يحددها المعجم.

ثانيا المقامي: الذي يرتبط بالظروف الخارجية المحيطة بالأداء.[3] ويوافقه في هذا الرأي كمال بشر جاء في قوله:"وفي العقود الأخيرة نلاحظ اهتمام بعض الدارسين بالجانبين كليهما(الدراسة على مستوى المفردات ومستوى التراكيب) وهذا ما ينبغي الأخذ به والسير على دربه"[4]

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أن المعنى ينقسم إلى قسمين: معنى وظيفي، وهو الذي يتحدد من خلال موقع الكلمة داخل الجملة، وعلاقتها ببقية العناصر ويرتبط بالصوت، والصرف، والنحو، ومعنى معجمي، معنى تحمله الكلمة في ذاتها ويكون مستقل عن السياق.

[1] المرجع نفسه، ص372
[2] عبد الرحمن حسن العارف ،المصطلح اللغوي عند تمام حسان ،ص237
[3] ينظر،المرجع السابق،ص339
[4] كمال بشر ،التفكير اللغوي بين القديم والحديث ،ص188

3-3مصطلح Functional mening: يترجمه د.تمام حسان إلى المعنى الوظيفي[1] وهو المعنى الذي تكتسبه الكلمة داخل الجملة، وليس من معناها المعجمي فقط، يكون مرتبط بجزء محدد داخل الجملة فيتم تحليل الجملة وتركيبها، كما تحكمه قواعد النحو (الإعراب والرتبة ...إلخ) جاء في قوله:"هو المعنى الجزئي التحليلي الذي يخضع الضابط والتقعيد، فلأصوات تخضع لتقعيد سلوكها إدغاما ... و العناصر الصرفية تخضع القواعد الصرف، كما تخضع العناصر النحوية القواعد النحو ... يكشف عنه بطريقة غير مباشرة من خلال المقارنة والاختلاف، أو ما يعرف بالفحم الخلافية "[2]

بين من خلال قوله أن المعنى الوظيفي يشمل كل من:

1-المعنى الصوتي: إن المنهج الصوتي يعنى بدراسة مخرج الأصوات وصفاتها، ويكشف عن الوظيفة التي يؤديها كل عنصر صوتي في بناء المعنى، ومن هنا تنشأ العلاقة بين الصوت والمعنى، وبالتالي فاستبدال أي حرف من حروف كلمة يغير المعنى، وقد ذكر هذا تمام حسان في حالات الجناس الناقص نحو: قام، نام، سال، ساد، ساق ...إلخ

2-المعنى الصرفي: يشمل عدة عناصر يجمعها تمام حسان بقوله:" المعنى الوظيفي على مستوى الصرف ذو أنواع: منها المعنى الذي ينسب إلى أقسام الكلمة كالاسمية، والوصفية، والفعلية ...إلخ ومنها معاني الزوائد واللواصق"[3] إذا المعنى الصرفي بحسب أقسام الكلم قد يفهم من صيغة الكلمة في الأسماء، والأفعال، والصفات، أو من استعمالها في السياق(في الضمائر، والخوالف، والظروف، والأدوات) أو بحسب الزوائد واللواصق، كالصدر وهو ما ألحق بأول الكلمة مثل: حروف المصارعة، أو العجز وهو ما ألحق بأخر الكلمة مثل: الضمائر المتصلة، علامة التأنيث.

[1] عبد الرحمن حسن العارف ،المصطلح اللغوي عند تمام حسان ،ص99
[2] تمام حسان ،اللغة بين المعيارية والوصفية ،ص120
[3] تمام حسان ،الأصول ،ص291

3-المعنى النحوي: يرى تمام حسان أنه يشمل معاني نحوية خاصة، و معاني نحوية عامة – **المعاني النحوية الخاصة:** هي معاني الأبواب (الفاعل، المفعول به، المبتدأ، الخير) فوظيفة الكلمة مثل كونها فاعلا أو مفعولابه هي التي تمنحها المعنى، أي موقعها في الجملة. –**المعاني النحوية العامة:** هي معاني الجمل (خبرية، إنشائية، شرطي...)فهو مرتبط بنمط. الجملة و معناها الكلي.[1]

3-4مصطلح Lexical mening: ترجمه تمام حسان إلى المعنى المعجمي[2] وهو معنى الكلمة المفردة في ذاتها، أي المعنى الذي يكشف عنه بواسطة المعجم، فهو يعيين الهجاء والنطق على تحديد بنيتها صرفيا في مبدأ الأمر ثم على شرحها، وقد قدم مثال في معنى كلمة "وقف" أنها ذكرت في القاموس المحيط بمعنى ظل قائم، أو عطل، أوسكن، أو الكشف عن الشيء لكنه يرى أنه "بهذا يكون المعنى المعجمي يحتاج إلى نوع من التخصيص الذي تتطلبه الكلمة حين تدخل في الإستعمال، فإذا دخلت الكلمة في السياق فقد حل إشكال صفة العموم التي في المعنى المعجمي "[3].

[1]ينظر، جمال غشة ،الدرس اللساني عند تمام حسان، ص398
[2]عبد الرحمان حسن العارف ،المصطلح اللغوي عند تمام حسان ،ص99
[3]تمام حسان ،اللغة بين المعيارية والوصفية ،ص121

خاتمـــــــة

في ضوء ما سبق التطرق إليه، يمكن عرض النتائج المتوصل إليها على النحو الآتي:

-لا يُمثّل المصطلح مجرد تسمية، بل يُعد أداة تحليلية ترتبط بالبنية العامة للغة.

-ارتبطت نشأة علم المصطلح بتطور العلوم وبالحاجة إلى ضبط المفاهيم، وتطوّر مع تطور اللسانيات الحديثة.

-أدّى تعدد طرق وضع المصطلح (الترجمة، التعريب، الاشتقاق، الاقتراض) إلى تنوع – المقابلات العربية للمصطلح الواحد، مما يستدعي توحيد الجهود العلمية لتقنين المصطلحات.

-شكّل مشروع تمام حسان نقلة نوعية في مسار الدرس اللساني العربي، من خلال بناء جهاز اصطلاحي متماسك قائم على رؤية علمية حديثة.

-سعى تمام حسان إلى تحقيق التكامل بين التراث والحداثة، فلم يكتفِ بنقل المصطلح، بل عمل على تأصيله وربطه بالمفاهيم التراثية العربية.

-اعتمد في صياغة مصطلحاته على المنهج الوصفي، ولجأ إلى آليتي الترجمة والتعريب.

-أولى عناية خاصة بالمستوى الصوتي، واعتبره المدخل الأساسي لفهم بنية اللغة.

-ركّز على الوظائف الدلالية للعناصر النحوية، مما عزّز الربط بين المبنى والمعنى.

-جعل المعنى محورًا أساسيًا في دراسته، وأكد ترابط الشكل اللغوي مع الوظيفة الدلالية.

-حقق تمام حسان نجاحًا نوعيًا ومؤثرًا، وأسهم في تحديث الدرس اللساني العربي من خلال

-ربطه باللسانيات الحديثة مع الحفاظ على صلته بالتراث.

قائمة المصادر والمراجع

أولا_ الكتب:

_ابراهيم أنيس، أسرار البلاغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط:3، 1996

_تمام حسان:_اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط، 4، 1994

_اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2000

_الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، النحو، فقه اللغة، البلاغة، عالم الكتب، القاهرة، د. ط، 2000.

_الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط01، 2000.

_اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، ط1.، 2007.

_ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط01، دار الأمان، الرباط(المغرب)، 2003م.

_علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط01، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، 2019م.

_عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا، دار عالم الكتب، القاهرة، ط١.، ٢٠٠٦.

_عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، د. ط، بيروت، ١٩٨٩م.

_فاضل مصطفى ساقي، أقسام الكلم من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، د، ط، القاهرة، 1977م.

_كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والحديث، دار غريب، د. ط، 2005.

_ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، ط02، دار الفكر دمشق، 2008

ثانيا_المعاجم والقواميس:

_الشريف الجرجاني، معجم التعريفات(قاموس المصطلحات وتعريفات، علم الفقه واللغة والفلسفة، التصوف، النحو والصرف والعروض، البلاغة، ت: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتصدير، د. ط، القاهرة.

ثالثا_المجلات والدوريات:

_أمبارك بن مصطفى، المصطلح اللساني من الفوضى المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي، مجلة البدايات، العدد: 01، مجلد: 06، الجزائر، 2024م.

_بلقاسم غزيل، حنان مخلوفي، إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي، مجلة الموازين، العدد: 01، المجلد: 06، جامعة الأغواط، الجزائر، 2023م.

_جميلة، وعبد الإلاه داني، آليات وقواعد نقل المصطلح اللساني، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفة، العدد: 01، المجلد: 06، جامعة الأغواط، الجزائر، 2023م.

_حمزة بوجمل، وظائف الصيغ الصرفية في اللغة العربية مجلة الدراسات، المجلد: 10، العدد: 02، الجزائر، 2021م.

_خالد خليل هادي، تمام حسان في معيار النقد اللساني، العدد: 303، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 2013م.

_رضوان شيهان، أثر الدلالة النحوية في الدرس المصطلحي عند تمام حسان ومهدي المخزومي، مجلة الباحث، العدد: 15، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017م.

_زكرياء مخلوف، "أزمة المصطلح في المغرب العربي". ضمن: إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020م.

_سهام السميدي، خصائص المصطلح التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد: 27، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، 2كانون الثاني، 2021م.

_عبد الرحمن حسن العارف، في المصطلح اللغوي عند الدكتور تمام حسان، مجلة اتحاد الجامعات العربية لأدب، المجلد: 06، العدد: 01، 2005م.

_عبد الجبار مرابطي، المصطلح بين أسس التنظير اللساني ومقتضيات الصناعة المصطلحية، مجلة اللغة للدراسات الإنسانية والعلمية، العدد: 06، المجلد: 02، فاس(المغرب)، 2023م.

_عبد الحليم معزوز، جهود تمام حسان النحوية قراءة أصيلة التراث أم اتباع للمناهج العربية التواصل في اللغات والأدب، العدد: 43، المركز الجامعي، ميلة.

_ليندة زواوي، إشكالية المصطلح اللساني، مجلة موازين، العدد: 01، المجلد: 06، جامعة الأغواط، الجزائر.

_مبارك نور الدين، تطبيقات النظرية اللسانية الحديثة على اللغة العربية، مجلة اللغة الوظيفية، المجلد: 09، العدد: 01، جامعة البليدة، 2022م.

_مراد قفي، النزعة التجديدية في الدرس النحوي عند تمام حسان، المجلد: 06، الجزائر، جانفي2024م.

_مريم بسام وعبد العزيز شويط، منهج تمام حسان في وضع المصطلحات اللغوية التراثية: كتاب اللغة العربية معناها ومبناها_نموذجا، مجلة(لغة_كلام)، مخبر اللغة والتواصل، العدد: 01، المجلد: 07، جامعة الجزائر.

_مرباح شفاعة، دور الصيغ المزيدة في التحليل النحوي للجملة، الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2022م.

_نصيرة شيادي، علم التشكيل الصوتي في منهجية تمام حسان، مجلة جسور المعرفة، المجلد: 09، العدد: 03، جامعة أبي بكر، تلمسان.

رابعا_ الرسائل الجامعية:

_جمال غشة، الدرس اللساني عند تمام حسان، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019م/2020م.

_سهام بن ريغي، المصطلحات النحوية والصوتية عند تمام حسان من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، أطروحة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر،

خامسا_الموقع الإلكتروني:

_أحمد مطلوب، المصطلح نشأته وتطوره، مجمع اللغة العربية بدمشق، الموقع الإلكتروني: https:arabacadmysy.com

الفهرس

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	أ-ج
المدخل	5
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لإشكالية المصطلح اللساني	
I- المصطلح بين المفهوم والنشأة	9
أولا تعريف المصطلح لغة واصطلاحا	9
ثانيا- نشأة وتطور علم المصطلح	11
ثالثا- أهمية المصطلح ووظائفه	14
II- آليات وضع المصطلح	16
أولا- طرائق الوضع(الترجمة، الاشتقاق، التوليد، لاقتراض...)	16
ثانيا- مظاهر وأسباب تعدد المصطلح	26
ثالثا- المصطلح اللساني ومشكلة التوحد	30
الفصل الثاني: إشكالية المصطلح اللساني عند تمام حسان نماذج مختارة	
I- تمام حسان ومنهجه في صياغة المصطلح	34
أولا: سيرة عالم ومسيرة علم	34
ثانيا- نشاطه العلمي	35
ثالثا: منهج تمام حسان في وضع المصطلح	41
II- نماذج تطبيقية من مصطلحات تمام حسان	44
أولا- المصطلحات الصوتية	44
ثانيا: المصطلحات الصرفية والنحوية	60
ثالثا-المصطلحات الدلالية	71

خاتمة	**77**
قائمة المراجع	**79**

الملخص

إشكالية المصطلح اللساني في الفكر اللساني العربي المعاصر، تتمثل في تعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد، وغياب التوحيد الاصطلاحي إلى جانب اضطراب الترجمات مما يؤثر على دقة البحث العلمي وتماسكه.

وقد حاول تمام حسان معالجة هذه الإشكالية، من خلال اعتماده على منهج وصفي يقوم على ضبط المفاهيم اللسانية أولا، ثم الاشتغال على صياغة المصطلحات في ضوء وظائفها داخل النظام اللغوي، مع مراعاة الدقة والوضوح والإنسجام في السياق العلمي، حيث أسهمت جهوده في تطوير المصطلح اللساني العربي، وتقريب المفاهيم اللسانية الحديثة من المتلقي العربي، غير أن هذه الجهود تبقى جزءا من مشروع أوسع يتطلب توحيدا لضبط الجهاز المصطلحي في الدراسات اللسانية العربية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، اللسانيات، تمام حسان.

Abstract

The problem of linguistic terminology in contemporary Arab linguistic thought lies in the multiplicity of Arabic equivalents for a single term, the lack of terminological standardization, and the inconsistency of translations, which affects the accuracy and coherence of scientific research.

Tammam Hassan attempted to address this issue by adopting a descriptive approach. This approach is based on first defining linguistic concepts, then formulating terms in light of their functions within the linguistic system, while taking into account accuracy, clarit, and coherence in the scientific context.

Although his efforts contributed to the development of Arabic linguistic terminology and made modern linguistic concepts more accessible to the Arab recipient, these efforts remain part of a broader project that requires standardization to govern theTerminological.

Keywords:linguistic terminology, linguistics, Tammam Hassan

تم الحمد الله